التصحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية | العدد ٤٦ | الجمعة ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٢م | ٦ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ

أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

إضاءة

إننا نتمنى ألا نرى في بلادنا عاطلاً واحداً في الشارع، وأتمنى أن أراكم في ميادين العمل؛ وأحث الطلاب بعد إتمامهم الثانوية العامة والتعليم الأساسي عموماً التوجه إلى الالتحاق بالمعاهد الفنية والمهنية ونيل التعليم المهني والفني حتى يمكنهم الحصول على فرص عمل ولا تكون هناك بطالة في صفوفهم؛ لأن الإقبال الكبير على التعليم الجامعي سوف يؤدي في النهاية إلى التكدس والبطالة.. صحيح أن التعليم الجامعي حق للجميع والطموح مشروع للجميع؛ لكن هناك آلاف الخريجين من الجامعات، والفرص في كل الأحوال محدودة.

الزعيم الشهيد/ علي عبدالله صالح

١٦ يناير ٢٠٠١م

الحروب الحديثة المتقدمة الجيل السادس «المعلومات» 2

السلطة وتكميم الأفواه 3

هل اليمن دولة فاشلة يصعب إنقاذها؟ 4

تقرير تعليم الحوثي، واكتملت الكارثة 5

بطاريات المستقبل يمكن أن تبقي الأجهزة الذكية مشحونة «لآلاف السنين» 10

فقر الدم الأعراض والأسباب والأنواع وعوامل الخطر والعلاج 7

جمال الأخلاق وحماية النسل 8

الأمانة والتحذير من الفساد بالمال العام 9

رياضة البولو: تاريخ وقواعد، تنافس ومغامرة 11

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

الثورة اليوم ضرورة لا ترف

الخديعة الكبرى التي عاشها الشعب اليمني من ٢٠١١م حتى اللحظة تتكشف كل يوم، وتظهر عورات دُعاتها ورُعاتها والقائمين عليها والمساندين لها مع مرور الأيام، من تولّوا كِبرها قسمان: القسم الأول يعيشون الرفاه المطلق خارج الوطن، ويدعمون عناصرهم وأذيالهم في الداخل، والقسم الثاني تمرد على الدستور والقانون، وتحوّل لمليشيات استولت على مؤسسات الدولة، وأدوات قاتلة للشعب، ومعاول هدم لتخريب الوطن وتقسيمه وتشظيه؛ بل وتقاسمه باتفاقات مافوية سوداوية ترعاها أجهزة استخبارات ظلامية دولية، وحكومات تظهر وجه أبي بكر وتخفي قلب أبي لهب.

هناك حقيقة مطلقة أثبتتها الأيام، وأكدتها الوقائع والوثائق والمجريات تتضمن: «إن الجماعات الدينية من جذورها ونشأتها رَعتها ورَعرَعتها سابقًا وتحافظ عليها وتحميها وتساندها وتستخدمها حاليًا قوى عالمية لا تدين بالإسلام".. جميعنا يدرك يقينًا أن الإسلام دين الحسنى والرحمة والعدل والمساواة سلمًا وحربًا، يأمر بصون العهود والمواثيق والكرامة والشرف، ويحترم الإنسانية، ويبارك الأخلاق ويحث عليها ويدعو إليها بكل مصادره المعتبرة، فمن أين ظهرت جماعات القتل والتكفير والتفخيخ والاغتيالات والظلم والاستبداد؟! أليست بفعائلها وجرائمها تفوق من يعادون العرب والإسلام منهجيًا وديانة وغِيرة وتكبر؟!

فالمليشيات الحوثية والقاعدة وداعش وأنصار الشريعة والغلاة من مختلف المذاهب العقدية والأحـزاب الدينية ينتمون لهذه الجماعات المصطنعة من قِبَل القوى الظلامية الدولية لتخريب الشعوب وإسقاط الأنظمة وتعميم الفوضى وهدم المنجزات وسرقة الثروات والآثار واستهداف التاريخ العريق، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي باركها الله بلسان رسوله، واعتبر كل الدين متممًا لمكارمها.

واليوم ومع كل هذه المعاناة التي أثقلت كاهل الشعب، وسلبت منه كل مظاهر وجواهر الحياة الحرة والكريمة، لا تزال المليشيات بألوانها تمارس التغرير والخديعة بشعارات براقة وهلوسات كهنوتية وادعاءات مفتراه وألاعيب وحيل ومكر لم يسبق لها مثيل.. تأتي استحقاقات الانتفاضة والثورة والتداعي لنيل الحرية والخروج من تحت عباءة الكهنوت الظالم، وتنفس الصعداء، ونيل الحقوق الإنسانية والوطنية كاملة بدون نقصان، مهما كانت التضحيات، لابد من إزاحة هذا الكابوس الذي يخنق الشعب ويدمر منجزات الوطن سواء الذي تحت سيطرته أو سيطرة غيره، لأن مظالمه وطغيانه تنسحب سياسيًا وأمنيًا وعسكريًا واقتصاديًا على بقية المحافظات.

لتكن الثورة التي بدأت في ٢ ديسمبر ٢٠١٧م، وتتجدد اليوم امتدادًا حتميًا لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة بأهدافها الستة، وما تضمنتها من بُعد استراتيجي للعمل الوطني، والتي تُرجِمت في مضمون الميثاق الوطني الذي يمثل شرف الانتماء وروح الولاء الديني والوطني والقومي والإنساني.. كانت تجربة تطبيق الميثاق الوطني ناجحة بكل المقاييس؛ إلا أن المؤامرات الشيطانية تفاقمت وتعاظمت وأسالت لعاب العملاء والمرتزقة من قادة المليشيات التخريبية التي تريد إعادة عجلة التأريخ إلى الوراء فحدث ما حدث ويحدث.

فما الـذي عند الشعب ليخسره بعد كل هـذه التضحيات الجسيمة، والظلم الطاغي، والشر المنتشر والباغي، والجوع المتفاقم، والاعتقالات غير المبررة، والانتهاكات المستمرة، والتجاوزات بالغة السوء لكل الأعراف والقيم والعادات والتقاليد والأديان والدساتير والقوانين الوضعية والسماوية، إنها الثورة والثورة وحدها بأي وجه كانت هي التي يمكن أن تعيد للوطن اعتباره وسيادته وللشعب حقوقه وحرياته.. تحيا الجمهورية اليمنية، ولا نامت أعين الجبناء.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

الحروب الحديثة المتقدمة الجيل السادس «المعلومات»

أول من أطلق هذا النوع من الحروب هم الروس على يد الجنرال الروسى «فلاديمير سليبتشينك»، حيث قال: «الحروب التقليدية قد عفا عليها الزمن، وما سيأتي بعد ذلك سيدار بأنظمة ذكية، وسنحصد به نتائج ذكية أيضًا»، في إشارة منه إلى حرب المعلومات؛ لذا نجد أن من سمات هذه الحروب محاولة تغيير الثقافات، والعادات، والتقاليد، والتمرد على المجتمع، والأنظمة السياسية، من خلال التلقين الممنهج بالمعلومات الخطأ.

لم تقف الحرب المعلوماتية عند هـذا الحد؛ بل طورت استراتيجياتها إلى أن ظهر نوع جديد من الأكاذيب يُطلق عليه سياسة ما بعد الحقيقة «Post Truth Politics» وهذه الاستراتيجية تخاطب العواطف والمشاعر وليس العقل، أي تثير الرأي العام من خلال طرح القضايا من منظور عاطفي لينحاز إليها عدد كبير من الأشخاص ضد الدولة.

الصين وتجربة استثمار تكتيكات حروب الجيل السادس لإنقاذ اقتصادها:

يقول جوان ميشيل في دراسة له عن إرهاب تنظيم القاعدة: إن الحروب الدعائية، ونشر الأكاذيب بغرض تغييب الشعوب، وإضعاف القيادة من أبرز تكتيكات حروب الجيل السادس، التي أطلق عليها استراتيجية التضليل المعلوماتي Disinformation.

- الجولة الأولى صراع الحكومات الصينية والأمريكية:

عندما أصبحت الصين أكبر قوة اقتصادية في العالم، وبدأت منتجاتها تغزو الأسواق الأوروبية والعربية أيضًا، كان ذلك بمنزلة ناقوس خطر للولايات المتحدة الأمريكية، فأرادت أن تصدع هذا الاقتصاد، وكانت أولى محاولاتها في مجال التكنولوجيا، وتحديدًا في مجال الهواتف الذكية، حيث منعت شركة جوجل الأمريكية دعم هواتف هواوي الصينية، وهذا يعنى أنه لم يعد بإمكان مستخدمي هواتف الشركة حول العالم الوصول إلى خدمات جوجل مثل «الجي ميل»، وخرائط جوجل، وجوجل بلاي، وغيرها من الخدمات الأخرى، حيث أذاعت الحكومة الأمريكية إشاعة مُغرضة تتهم فيها شركة هواوي بالتجسس عليها لمصلحة الحكومة الصينية ما يشكل خطرا على أمنها القومي، ومن ثم وضعتها في القائمة التجارية السوداء؛ ولكن حقيقة الأمر ترتبط بقوة شركة هواوي الاقتصادية؛ حيث تصنف ثاني أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية في العالم بعد سامسونج الكورية، وقفزت أرباحها في عام 2019م إلى 850 مليار يوان أي ما يعادل 121.72 مليار دولار؛ ومن ثم تعدُّ قوة اقتصادية تؤثر في السوق العالمي، وهذا يشكل تهديدا اقتصاديا للحكومة الأمريكية، وبعد هذا القرار بدأت الحرب التجارية بين البلدين، وما زال هذا الصراع قائمًا حتى الآن ولم ينتهِ، وكل منهما يمارس ضغوطا اقتصادية على الآخر، وكأنهما اتفقا على مبدأ الصراع للأقوى.

- الجولة الثانية: سيناريو الحرب المعلوماتية والبيولوجية إبان جائحة كورونا:

استخدمت الحكومة الصينية تكتيكًا اقتصاديًا لخداع دول الاتحاد الأوروبي، وقبلهم الولايات المتحدة، فأرادت الصين التخلص من هؤلاء المستثمرين على أراضيها؛ حيث كانت معظم الأسهم والحصص في المشروعات الاستثمارية بمعامل إنتاج التكنولوجيا والكيماويات تعود ملكيتها للمستثمرين الأوروبيين والأمريكيين، وهذا يعنى أن معظم أرباح هذه الصناعات كانت تذهب مباشرة إلى هؤلاء المستثمرين، وليس إلى الخزينة الصينية؛ ما أدى إلى هبوط سعر العملة الصينية «يوان»، ومع إذاعة خبر انتشار وباء كورونا القاتل في البلاد، وأنها عاجزة عن شراء أقنعة الوقاية من هذا الوباء الفتاك، وكانت هذه

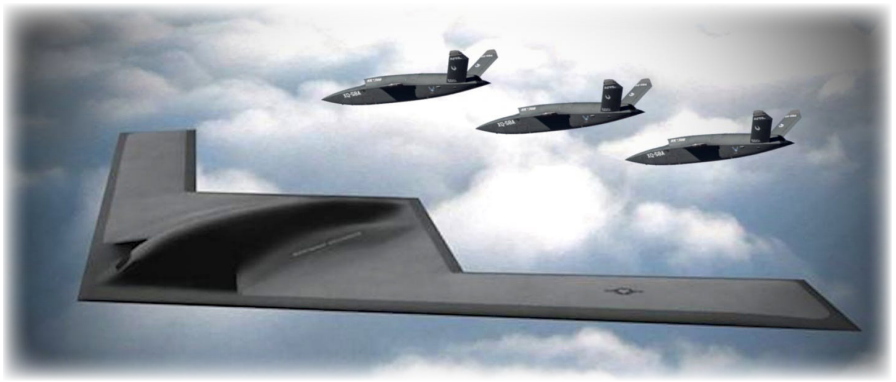

بداية الحرب البيولوجية الصينية على أمريكا والعالم، ترتب على ذلك انخفاض حاد في سعر شراء أسهم شركات صناعة التكنولوجيا في الصين، وعليه تسابق المستثمرون الأوروبيون والأمريكيون بطرح هذه الأسهم للبيع بأسعار مُخفضة، وانتظرت الحكومة الصينة الوقت المناسب إلى أن وصلت الأسعار لمستويات متدنية وقامت بشرائها، وبهذه الطريقة تكون الحكومة الصينية قد قامت بتأميم أغلب الشركات الأجنبية على أراضيها دون أن تتسبب في أي أزمة سياسية، أو إخلال باتفاقات دولية تُوقع عليها عقوبات اقتصادية، أو تعويضات مالية باهظة.

إن حروب الجيل السادس المتطورة هي استخدام المعلومات المُغرضة، والأوبئة، والفيروسات لإسقاط الدول المعادية، وتحقيق مطامع اقتصادية، أو سياسية بأقل تكلفة وفي أسرع وقت.

من هنا، يمكن القول: إن حروب الجيل الأول حتى الثالث هي حروب تقليدية، وما يأتي بعد ذلك فهي حروب متطورة، والتي تبدأ من الجيل الرابع حتى السادس، حيث تستخدم فيها المعلومات والشائعات بشكل أساسي. نشرت مجلة جون أفريك الفرنسية تقريرا خاصا بعنوان «حرب المعلومات في عصر ما بعد الحقيقة في العالم العربي»، أشار هذا التقرير إلى أن الحرب الحقيقية الآن هي حرب المعلومات التي تُعدُّ أداة لمواصلة الصراع التقليدي (الحروب المسلحة) بالمعلومات المفبركة أو الشائعات، والتي أصبحت واقعا يتغلغل في العلاقات بين الدول، وظاهرة تتصاعد حدتها في بلادنا العربية.

في إطار هذا التقرير، أشارت المجلة إلى أنه في أوائل القرن الحادي والعشرين، استخدمت الشائعات كـأداة خبيثة لإحـداث النزاعات في الشرق الأوسـط، ويُعرف المعجم الوسيط الشائعة بأنها تداول الخبر دون التحقق من مصادره أو مصداقيته، وقد أثبتت الدراسات أن 70% من قيمة المعلومة تسقط في أثناء تداولها بين الأشخاص وصولا إلى الشخص الخامس، أو السادس.

والشائعات قديمة قدم الإنسان، وقد ابتلى بها الرسل والأنبياء، وللشائعات أغراض سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، وغيرها، تروجها جماعات أو أحزاب داخل الدولة، وتكون مُعادية للنظام الحاكم، أو خارج الدولة مع دول مُعادية.

إذن، حروب الجيل السادس هي حرب معلوماتية ممنهجة في صورة إشاعات مُغرضة تنطلق من شبكات التواصل الاجتماعي كونها الأكثر شعبية، وتجمع أكبر عدد من المستخدمين حول العالم، وأصبحت هذه الشبكات بيئة خصبة لنمو هذه الشائعات وانتشارها، ولما كانت هذه الشبكات تُعطى مستخدميها حرية التعبير عن آرائهم دون تقييد؛ لذا سنجدها تحمل بين صفحاتها المعلومات الحقيقية والمغلوطة التي تنتقل بين الآخرين بسرعة تفوق سرعة الضوء، حيث أثبتت الدراسات الأجنبية أن بعض المعلومات المقدمة عبر الشبكات الاجتماعية تفتقد إلى الجودة والوضوح والحيادية، وتشوبها بعض التحيزات، والانتماءات العرقية، وعدم الشفافية؛ ما أدى إلى عزوف الأدباء والمفكرين وغيرهم عن التعامل مع هذه المعلومات، ويعدُّونها مصادر غير رسمية إذا كانت شخصية أو مجهولة المصدر.

ومن هنا ظهرت لنا أزمة مصداقية المعلومات Information Credibility Crisisكردة فعل للزيادة الهائلة في كمية المعلومات الإلكترونية المنشورة عبر هذه الشبكات، فالمشكلة ليست حول المعلومات المغلوطة فقط، وإنما تمتد لتشمل الأشخاص المتلقين لهذه المعلومات، خاصة محدودي الثقافة والتعليم؛ فهم ضحايا الشائعات.

الهجرة واللجوء عالميًا بين الإشكال والمعالجات

شهدت الألفية الثالثة نشاطا دوليا مكثفا في محاولة لإرساء الأساس اللازم من أجل حوكمة الهجرة وإدارتها بطريقة تأخذ في الحسبان الأبعاد الإنسانية والحقوقية للمهاجرين، وذلك نتيجة التزايد المستمر لحركة الأفراد بين الدول، فقد أدت العديد من الأحداث السياسية والبيئية- إلى جانب الظروف الاقتصادية السيئة- إلى دفع ملايين البشر إلى ترك أوطانهم والهجرة إلى بلدان أخرى، واتجاه العديد من المهاجرين إلى الهجرة غير النظامية المحفوفة بالمخاطر التي نتج عنها معاناة العديد منهم وفقدان الكثير لحياتهم.

اختارت الأمم المتحدة بقرارها رقم (93/45) في عام 2000م يوم (18 ديسمبر) يوما عالميا للمهاجرين؛ حيث ألقت المنظمة الدولية للهجرة وقتئذ الضوء على حقيقة أن أكثر من 150مليون مهاجر استقبلوا الألفية الجديدة خارج بلدانهم.

الهجرة الدولية في أبسط معانيها هي انتقال الأفراد أو الجماعات من دولة إلى أخرى، ولكن العوامل المحددة والمؤثرة لهذا الانتقال تختلف باختلاف الظروف والتحديات والاختيارات المتاحة للأفراد، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، وكذلك القوانين المنظمة لشئون الهجرة والمهاجرين في دول الإرسال أو الاستقبال، والمواثيق والمعاهدات الدولية المعنية.

وتُعرف منظمة الأمم المتحدة المهاجر على أنه «شخص أقام في دولة أجنبية لأكثر من سنة بغض النظر عن الأسباب سواء كانت طوعية أو قسرية، وبغض النظر عن الوسيلة المستخدمة للهجرة سواء كانت نظامية أو غير نظامية».

طبقا لبيانات منظمة الأمم المتحدة بلغ عدد المهاجرين الدوليين في عام 2020م نحو281 مليونا، ومثلوا نسبة 3.6% من سكان العالم.

ويرجع اختيار يوم (18 ديسمبر) لكونه اليوم الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم بالقرار (158/45) في عام 1990م.

ويهدف الاحتفال باليوم العالمي لموضوع ما إلى:

تثقيف الجمهور العام به ورفع الوعي العالمي بشأنه.

حشد الإرادة السياسية والموارد للتصدي له.

الاحتفاء بالإنجازات التي حُققت بشأنه وتعزيزها.

ويمكن إيجاز الأهداف الرئيسية للاحتفال باليوم العالمي للمهاجرين في تسليط الضوء على قضية إنسانية ملحة، ناتجة عن التزايد المستمر في أعداد المهاجرين على مر العقود السابقة كنتيجة للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تدفع ملايين الأفراد إلى اتخاذ قرار الهجرة حتى ولو بطرق غير آمنة وغير نظامية، الأمر الذى يعرض حياة الآلاف منهم للخطر على مستوى الأقاليم الجغرافية في العالم، والدعوة لاحترام حقوق المهاجرين والتعامل معهم بإنسانية، وتعريف الرأي العام بالمساهمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي قدمها- ويمكن أن يقدمها- المهاجرون للبلدان المستقبلة لهم.

وتشير المنظمة الدولية للهجرة إلى أن الكثير من المهاجرين يهاجرون إلى بلادٍ مضطرين ومجبرين على الذهاب إليها (قسريا)، والهجرة القسرية للمهاجرين تصبح ضرورة؛ حيث إن بقاءهم في دولتهم أمر يهدد حياتهم أو حتى أمنهم، وقد تكون أسبابها سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو بيئية.

ويتحول المهاجر القسري إلى لاجئ في حال ثبوت وجوده خارج وطنه الأصلي لأسباب محددة في اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951م الخاصة بوضع اللاجئين.

نظرا لأن حركة الأفراد بين الدول أمر حتمي خاصة مع تزايد وتفاقم المشكلات والأزمات التي تواجهها العديد من الدول التي لم يجد الكثيرون سبيلا للتعامل معها إلا من خلال الانتقال إلى بلدان أخرى حتى ولو بطرق غير نظامية، أي بالمخالفة للقوانين المنظمة لحركة الأفراد سواء في دولتهم أو الدولة المستقبلة لهم، شهدت الألفية الثالثة نشاطًا دوليًا مكثفا في محاولة لإرساء الأساس اللازم من أجل تعاون دولي شامل بشأن قضية الهجرة وربطها بقضية التنمية، وتبنت منظمة الأمم المتحدة- بوصفها أكبر منظمة عالمية حكومية تضم عضويتها أغلب دول العالم- حوارين رفيعي المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية، تم عقدهما في عامي 2006م و2013م، وبلغت المحادثات التي بدأت بشأن هذين الحوارين ذروتها في عقد قمة للاجئين والمهاجرين في عام 2016م، وهى القمة التي اعتمدت خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار (1/A/RES/71)[4]،وهـــو إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين، والذى عدَّ إعلانا سياسيا كاشفا للمسئولية المشتركة للدول حول الحماية الدولية لحقوق الإنسان للمهاجرين واللاجئين من خلال دعوة الدول إلى ضرورة الالتزام بالأسس والمبادئ والمعايير التي تفضى إلى تبنى اتفاق عالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والقانونية بحلول عام 2018م؛ تشارك في إعداده كل الفواعل الحكومية وغير الحكومية بالاعتماد على أسس ومعايير الحوكمة العالمية للهجرة.

وبعد ست جوالات من المفاوضات الحكومية الدولية وافقت 192 من الدول الأعضاء في يوليو 2018م على مشروع نهائي للنص الخاص بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وجرى اعتماده بالقرار (195/A/RES/73) من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر2018م وعُرف بـ «الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية» (الاتفاق العالمي للهجرة)، وبعد أول اتفاق حكومي دولي يُمكن اعتباره إطارا من أجل تعزيز إدارة الهجرة بطريقة كلية وشاملة.

يوفر الاتفاق العالمي للهجرة 23 هدفا، وعملية تنفيذ، وكذلك متابعة واستعراض للإجراءات التي تتخذها الدول، مدعومة بالتزامات محددة تسعى إلى معالجة التحديات المتصلة بالهجرة، ويتضمن كل هدف التزاما، تليه مجموعة من الإجراءات التي تعد أدوات سياساتية لإدارة الهجرة تسعى إلى الحد من المخاطر ومعالجة نقاط الضعف التي يواجهها المهاجرون في مختلف مراحل الهجرة وتهيئة ظروف مواتية لتمكين المهاجرين ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

وحرصت منظمة الأمم المتحدة على دعم تنسيق الجهود لتنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة من خلال إنشاء شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة على نطاق منظومة الأمم المتحدة تتألف من 38 كيانا يتبع منظومة الأمم المتحدة ويعمل بشكل جماعي من أجل دعم الدول في معالجة أولوياتها في مجال الهجرة، وتتولى الشبكة لجنة تنفيذية لتسعة كيانات تابعة للأمم المتحدة تقدم توجيها عاما إلى الشبكة وترتب لها الأولويات، وهى: المنظمة الدولية للهجرة (كمنسق وأمانة للشبكة)، منظمة العمل الدولية، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية.

وعلى مستوى المنطقة العربية تم إنشاء11 شبكة من شبكات الأمم المتحدة بشأن الهجرة على المستوى الوطني وشبكة إقليمية، وسعت العديد من الدول العربية إلى إدماج الهجرة في جهودها لتحقيق التنمية المستدامة من خلال إيجاد روابط بين الإطارين الدوليين للهجرة والتنمية، وكذلك توسيع مسارات الهجرة والحد من الهجرة غير النظامية بينها، من خلال اعتماد مجموعة من التدابير منها إبـرام الاتفاقات الثنائية وتطوير إجراءات دخول شفافة، وبالإضافة إلى برامج توجيهية قبل المغادرة وبعد الوصول للمهاجرين.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رسالة إلى الأستاذ عبده الجندي

أ/ فيصل الشبيبي

الأخ الأستاذ عبده محمد الجندي: مقامك وعمرك، أكبر من أن يجرجرك مذيع عنصري طائفي قبيح، إلى تزييف التاريخ والإساءة لقيادات اليمن والمؤتمر الشعبي العام التاريخية، وفي مقدمتها الشهيد الزعيم علي عبدالله صالح رحمه الله، الذي كانت تربطه بك علاقة استثنائية، ويُكِن لك كل احترام.

أنت تعلم علم اليقين نضال الزعيم صالح من أجل الدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة والحرية والديمقراطية على مدى عقود، وتعلم أنه لم يكن مناطقياً ولا طائفياً ولا مذهبياً، بل يمنيٌ عروبيٌ إنسانيٌ حتى أخمص قدميه، وتعلم كذلك بأنه لم يكن دموياً؛ بل ظل يُروّض الصغير والكبير من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار وبناء الدولة اليمنية الحديثة، وأنه ظل بحكمته وحنكته يعالج القضايا الوطنية الكبيرة ومن بينها حل قضايا الحدود مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان، بعد أن ظلت عالقةً أكثر من ستة عقود.

وتعلم أنه لو كان دموياً لظل في الحكم حتى يومنا هذا، وأنه سلم دولة بكامل أركانها مطلع 2012م، حرصاً على حقن الدم اليمني، رغم أنه كان يمتلك كل عوامل القوة من جيش وشعب وسلطة.

التاريخ يشهد بأن اليمن لم تتوحد إلاّ في عهد علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض، ويشهد بأنه لم يتم استخراج النفط إلاّ في عهد الزعيم صالح، وأنه لم يتم إعادة بناء سد مارب إلاّ في عهده، وأن اليمن شهدت أكبر نهضة تعليمية وتنموية في عهده، وإن الحرية والديمقراطية لم تشهد تطبيقاً عملياً إلاّ في عهده، فلا تجعل لهؤلاء العنصريين عليك سبيلا، ولا تدعهم يُستخدمونك ويُسخرونك خدمةً لأجندتهم الطائفية ومشاريعهم الهدّامة.

الحوثيون عصابة سُلالية عنصرية طائفية، يعرفها القاصي والداني، فلا تتركهم يأكلون الثوم بفمِك، ويحولونك إلى شاهد زور على قيادات وطنية جمعتك بهم سنوات بل عقود من النضال والعمل، قيادات تُكِنُّ لك كل التقدير والاحترام على مدى أكثر من أربعين عاماً.

واضح جداً من خلال هذا المذيع الدّعي الدخيل على مهنة الإعلام والصحافة، أنه يُلقّنك ما يريد لينتزع ما يشاء من إجابات حتى وإن عرّضك لألف موقف مُحرِج، كي يستخدموا هذه الشهادات الزائفة في المستقبل، ويحرقوا تاريخك وماضيك ومستقبلك، ويجعلوا حديث السوء عنك على كل لسان.

كم تبقّى من عمرك حتى تستجيب لهؤلاء النكرات، وتُدلي بهذه الشهادات الزائفة وهذه الاعترافات الكاذبة التي ينتزعونها منك انتزاعاً؟ وما هي الجدوى والفائدة التي ستجنيها من وراء هذه العصابة سوى رضى سيّدهم عنك؟.

أنت تعلم أن علي عبدالله صالح رحمه الله، يميل إلى العفو أكثر منه إلى الانتقام، وأنت بنفسك أحد الذين أصدر عفوًا بحقهم رغم ضلوعكم في عملية الانقلاب الشهيرة في 15 أكتوبر 1978م، وتقلدت في عهده أعلى المناصب ابتداءً من وكيل وزارة العمل وعضوًا في مجلس الشورى قبل الوحدة، وعضوًا في مجلس النواب بعد الوحدة، حتى الناطق باسم اللجنة العليا للانتخابات، ثم نائبًا لوزير الإعلام وعضوًا في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، وهي أعلى هيئة سياسية في الحزب، رغم أنك أمين عام للحزب الناصري.

الأعمار بخواتيمها، يا أستاذ عبده، وها أنت تتجاوز السبعين عامًا، فلا تختم عمرك وتقضي على تاريخك ومحبة الناس لك، بشهادة الزور على شخص بحجم الشهيد الزعيم علي عبدالله صالح، وعلى مرحلة من أزهى مراحل اليمن بناءً وحريةً وديمقراطية وأمنًا واستقرارًا، يريد الظلاميون طمسها لتبييض وجوههم القبيحة.

ورحم الله امرءًا عرف قدر نفسه وعمره.

والعاقبة للمتقين.

تمسُّح الإمامة برموز الجمهورية

• د/ محمد جميح

ينتاب الحركة الحوثية شعور موجع بعدم الانتماء، فلا يجدون رمزاً وطنياً إلا وتسابقوا إليه، لعله يسعفهم بكلمة يجيرونها لصالحهم.. حاولوا ذلك مع الرمزين الوطنيين: المقالح والبردوني، وحتى الثائر الكبير الزبيري لجؤوا لبعض قصائده التي قالها عن الطاغية أحمد محاولاً استمالته لصالح الأحرار وسماها فيما بعد «الوثنيات».

حاولوا تسييس جنازة شاعر اليمن الكبير عبدالعزيز المقالح، لولا انتباهه، رحمه الله، لسلوكهم اللئيم في اعتصار عظام الموتى، عندما رفض مشاركتهم في جنازته بتحويلها إلى جنازة رسمية.

كما أظهروا الاهتمام بالبردوني وفتشوا فيما تركه دون أن يطبعه في كتاب، علهم يجدون ما يريح شعورهم الممض بعدم الانتماء ووجع سؤال الهوية، كان الأولى بهم أن يتغلبوا على هذا الشعور، بدلاً من البحث عن فتافيت مقالات أو قصائد تنتزع من سياقاتها.

وكان يكفيهم بيت واحد ليعلنوا يأسهم من تجريف رمز اليمن الكبير عبدالله البردوني.. يقول البردوني مقارناً بين زمن الإمامة ويوم 26 سبتمبر:

فولى زمان كعرض البغيّ
وأشرق عهد كقلب النبي

رحم الله رموز اليمن الجمهوري الكبير: الزبيري والبردوني والمقالح الذين لسطوة حضورهم في الضمير الوطني لم يكن أمام الكهنة الجدد إلا التمسح بتراب قبورهم، علهم يذرونه في عيون كثيرة لا ترى حقيقة مشروعهم الإمامي الجديد.

وكأنه لم يعد في هذا العالم ما يستحق الحياة من أجله

• أ/ مطيع سعيد المخلافي

في هذا العالم ترحل كل الأشياء الجميلة التي توحي للحياة والأمن والأمان والسكينة.. وكل الأشياء الأساسية التي تدل على الاستقرار والحب والتآخي والمودة والراحة.. رحل الخير واستوطن الشر.. ورحل السلام وحل محله الحرب والخراب.. ورحل الوفاء وعم الغدر وسادت الخيانة.. ورحل الرخاء، وعم التعب والشقاء والعناء.. ورحل العلم والسعادة والأفراح والصفاء وحل الجهل والخبث والأحزان والبكاء...

لقد رحل كل شيء جميل في هذا العالم ولم يعد هناك أي شيء يستحق أن نعيش ونبقى لأجله، وكل ما تبقى في هذا الكون عالم خارجي يتسابق على كسب المصالح ونهب الثروات ويغرق في العداء والحروب والصراعات، ويمتلئ بالعربدة واللهو والخمور والمسكرات، وينغمس في الفحشاء والمنكر وما حرم من الشهوات.

وعالم داخلي يقتل فيه اليمنيين بالجوع والرصاص، وبظلم وبطش الحكام ونتائج الفتن والنكبات، وتحترق أرضه وتدك منجزاته وكل المقدرات، عالم يسوده الكره والخيانة والبغضاء والعداوات؛ عالم يعرف بالكوارث والمصائب والغلاء والوباء والعقبات.. عالم لا حياة فيه إلا لتجار الحروب والصراعات...

هذا هو عالمنا الذي نعيش فيه والذي يتساوى فيه المحيا والممات، والذي تتكرر فيه الحروب والصراعات وتعود بأشكال جديدة وبالعديد من المبررات التي يلحقها دوران مآسي العنف والمجازر والمجاعات والأزمات...

لقد يأس الشعب اليمني من هذه الحياة المملة والمملة جداً ومن عودة الحياة الطبيعية والعفوية، وأصبح يحس بالعجز والحزن والخيبة ويرى أنه لم يعد في هذه الأرض وفي هذا المجتمع الغارق بالسلبيات والمنكرات أي شيء يستحق الحياة والبقاء؛ لذلك لا مناص من الثورة، والثورة فقط.. كانت الدعوة للانتفاضة في ٢ ديسمبر ٢٠١٧م، وكل يوم نجد الحاجة والضرورة للثورة حتمية، ولا خيارات أخرى، ثورة مصحوبة باستعادة المبادئ والقيم والحرية والديمقراطية والعدل.

السلطة وتكميم الأفواه

النائب البرلماني/ أحمد سيف حاشد

كل ما فعلته السلطة باعتقال أحمد حجر هو تحويله من شخص إلى ظاهرة.. أنا لا اعرف أحمد حجر إلا من آخر فيديو له قبل اعتقاله.. الأكيد أن أحمد حجر باتت شعبيته اليوم أكبر شعبية من أكبر شعبوي في الجماعة.. سيتكاثر أحمد حجر ويرمز ويتحول إلى بطل.. لا عزاء للأغبياء.

بدلاً من أن يذهبوا إلى معالجة الأسباب، يذهبون إلى استهداف من يتحدث عنها؛ لذلك نجد الأمور تستفحل على نحو مستمر، لتسير من السيء إلى الأسوأ إلى الأكثر سوءاً، ويظل الفساد يقوى ويكبر ويتغول بعيداً عن أي كبح أو ردع أو حتى ترشيد، فيصير الفساد مهولا وعصيا عن الـردع، ويبلغ صبر الناس منتهاه؛ فيحدث الانفجار الذي حاولت أن تمنعه بعيداً عن الأسباب الحقيقة التي أدت إليه.. هذا إن لم تكن أنت بعضا منه.

إن كنت جاداً في مكافحة الفساد؛ فكن شجاعاً، واذهب إلى الأسباب الحقيقية، ومن هناك فقط يبدأ العلاج، لا من مكان آخر، إلا إذا كنت بعضا منه وتكبر به.. أما الذهاب إلى رجع الصدى؛ فلن تحل به قضية أو مشكلة، بل إن جميع القضايا والمشكلات، ستكبر وتتسع مستغلة انشغالك في أسباب غير الأسباب التي كانت تقتضي الوقوف عليها، فيكبر فاهها حتى تبتلعك، أو تطيح بك من قوامك، وقد صارت أكبر منك، طالما أعطيتها الفرصة لتكبر، وظللت مترددا في مواجهتها، أو ذهبت إلى أسباب غير أسبابها الحقيقية.

عندما تجد القيح والعفن في بعض من جسدك، أو في عضو منك، فلا يجديه أن تملس عليه وقد قالوا «ما ينفع الجرح ملّاس».. عليك أولا إخراج ذلك القيح والعفن، وبعد التنظيف ضع الدواء على الجرح، ومثل هذا يقال مع فساد لا أراك إلا تربربه.

أن تترك القيح والعفن يكبر ويتسع، وتزيد تمسح عليه؛ فالنتيجة معروفة سلفا.. أما وقد صرتَ بعضا منه، أو تعمد إلى التواطؤ معه، أو طال غباؤك في علاجه أو تراخيك في مواجهته ستجد الأمر بعد حين قد صار عصياً حتى مع العلاج نفسه، لأنه سيكون قد استفحل وانتشر، وربما تسرطن أو تغرغر، فيصير البتر هو ما بقى، وإن تماديت أكثر وذهبت إلى أسباب غير الأسباب الحقيقية فسيكون هو قاتلك لا محالة.

وهكذا هو الحال عند تعاطيك مع الفساد وقضايا ومشكلات البلاد.. الإهمال أو التراخي في المواجهة أو الذهاب إلى أسباب غير حقيقية كاستهداف الناشطين وقمعهم وتكميم أفواههم بعيدا عن حقيقة الفساد الذي لا تمسه بسوء سيؤدي حتما إلى نهايتك.

كان من شأن قليل من الجدية في محاربة الفساد ومكافحته يغيّر الحال، وبالتالي التقليل من سهام الاتهام حيال السلطة والجماعة، أو حتى الكف عن رميهما بأي سهام، أما وقد حدث ويحدث مزيد من الإمعان في الفساد المبهرر والمتعيفط بالسلطة، والنيل على من يشنع عليه، فالأمر ربما يكون محيّرا، إن لم يكن محل اتهام.

إن الذهاب بعيداً عن أسباب الفساد والمظالم والجبايات الكبيرة والمُجهدة للناس، بل وقمع من يتحدث عنها، لن يغيّر من الحال، بل وسيزيد الطين بلة، ولن تجدي أي إجراءات أمنية مهما كانت ساحقة، طالما أن الفساد والمظالم مستمرة، بل وتزداد تغولاً كلما وجدت حماية من السلطة، وفي المحصلة النهائية لن تتغير النهاية التي تترصدهم وهي نهاية طبيعية ومنطقية.

أصوات ترعب المليشيات

أ/ محمد عبده الشجاع

تعتقد مليشيا الحوثي المدعومة بسخاء من قبل نظام طهران القمعي، وتماهي المجتمع الدولي، أنها فوق النقد أو بمنأى عنه، وأنها تستطيع تجاوز كل هذا الانفلات الأخلاقي والترهيب الغير مبرر دون احتجاج أو اعتراض من أحد.

ففي الوقت الذي تَنتشر فيه السوق السوداء لأهم السلع والخدمات الضرورية التي انهكت كاهل المواطن اليمني، وتُفتتح الأسـواق التجارية وتُشيّد العقارات الشاهقة، وشركات الاتصالات التي تُشكل حلقةً مخيفةً من غسيل أمـوال ضخمة، تُنهب من قـوت الشعب ومقدراته؛ تعتقد أنها ستنجو دون أن يرتفع صوت أو تُصدر شكوى أو يَلوحُ غضب في الأفق.

تلك مجرد أوهامٍ لا أكثر حتى وإن طال المُقام، أو تعثرت الخطى هنا أو هناك وتشبث الناسُ بالصبر والصلوات، وانزوى الغرماء يكيلون دون عدل ويسعون دون جدوى ويُصرحون دون نتائج.

لا يمكن إسكات البطون الجائعة، وطمس مشاهد المقابر الواسعة، أو إغفال الطوابير الطويلة من المتسولين والباحثين عن حاجاتهم من الغاز والبترول، أمام منازل عقال الحارات ومحطات التموين، وأبواب تجار الحروب والداعين إلى العبودية من القادة الجدد.

لا يمكن إخفاء ضحايا الألغام الذين بُترت أياديهم وأصبحوا بلا أقـدام في إعاقة دائمة، فقدوا حياتهم الطبيعية للأبد في لحظة نزق تحمل كل أشكال التطرف والإرهاب وسفك الدماء ومصادرة الأرواح.

السلطة التي تستقوي على المواطن الأعزل بقوة السلاح، وتقوم بتوزيع المساعدات الإنسانية حسب حاجتها لتموين جبهات القتال بالرجال، لا يمكن أن تصبح بمأمن من سخط الشعب وغضبته وهي سلطة لا تستحق الإذعان ولا الطاعة، والفرج قريب.

ما يحز في النفس أكثر أن العديد من الظواهر التي برزت وانعكست صورها في الآونة الأخيرة على واقع أليم، كالبنايات الشاهقة، والسيارات الحديثة الفارهة، والفلل الراقية، والمواكب المدججة بالسلاح، والطيرمانات المعلقة في الهواء.

بالمقابل ثمة بُنى تحتية مدمرة، وشوارع محفرة، وإنسانٌ مهمل، لا يجد قوت يومه، ومؤسسات باتت مهجورة إلا من خفافيش الظلام ومحاضرات ربيب الكهف؛ قائد التخلف والجهل، عراب الحروب الستة، ومن بعده أخيه الذي حمل راية الخراب ليكمل مشوار ما بدأه الأب والأخ، على حساب أمة كانت تحيا بالكلمة والحرية والعلم والعمل، والراتب والنسيج الاجتماعي المتماسك، والتنوع الزاخر بالهدوء والسكينة.

ستظل هناك أصـوات ترعب المليشيا، وجبهات تقض مضاجع الإمامة، ما دام الفساد والقمع والتجويع، وتجريف الهوية وتدمير التعليم وإهمال الناس والبنى التحتية لصالح مشروع سلالي طائفي، يكرس الفوضى والأمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديمقراطية.

وأخيرًا لمن سَتُقرع الأجراس غدًا في هذا الفضاء الرحب الذي حولته الصراعات الطائفية والمذهبية المقيتة والمناطقية الحمقاء إلى مجال ملوث بالمفردات المترهلة والأسماء البالية التي عفا عليها الزمن، وليس لها صلة بواقعنا الجديد.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

إنقاذ اليمن بوقف الحرب

أ/ مصطفى النعمان

صار مكرراً القول إن الأوضاع البائسة التي بلغتها الأحوال في اليمن اليوم هي نتيجة طبيعية لما حدث بعد 2011م، حين عجزت القيادات التي شاركت في الحكم بعدها على حماية هياكل مؤسسات دولة، وأمعنت في تجاهل أهمية تحييدها عن الحزبية، ولم تجتهد لتحصينها كي تقاوم الاهتزازات السياسية خلال وبعد فترة الاحتجاجات الشبابية؛ فعرقلت أجهزة الدولة عن ممارسة مهماتها بكثرة التعيينات الحزبية بعيداً من معايير الخدمة المدنية.

وإذا كانت هذه الأجهزة قد تمكنت من تسيير أعمالها في العقود السابقة لمرحلة الاحتجاجات، وتمكنت من النجاة فلم يكن ذلك في جوهره إلا بالقدرات الشخصية للرئيس الراحل علي عبد الله صالح الذي أمسك بمفاصل الحكم، مستعيناً في مطلع توليه السلطة بكل القوى المؤثرة حينها، سواء أكانت حزبية أو شخصيات اجتماعية أو شخصيات قادرة على إدارة الحكم.

فقد سمح بمشاركة أحزاب عدة في الحكومات التي عملت خلال عهده.

وفي الوقت ذاته ثبت حكمه مستعيناً بأفضل نخبة عرفها اليمنيون من التكنوقراط الحقيقيين اللامعين والنزيهين مالياً مثل عبدالعزيز عبدالغني وعبدالله الأصنج ومحمد سالم باسندوة ومحمد سعيد العطار وحسن مكي وعبدالكريم الإرياني وعبدالوهاب محمود ومحمد الجنيد ومحمد جباري وعلي لطف الثور وحسين العمري ويحيى المتوكل ومحمد الكباب وكثيرين غيرهم.

اليوم لم يعد جائزاً الحديث عن بلد يقف على حافة هاوية سحيقة، لأنه واقعياً تجاوز مرحلة الخشية من السقوط فيها، وتشظى على كل المستويات، وأضحى صراع اليمنيين الحالي هو كبح جماح سرعة الانزلاق، ويجب الاعتراف أنه وإن كانت الحرب مثلت دونما شك سبباً رئيساً لهذا الانهيار، لكنه ليس الوحيد.

فالواقع والأحداث تبرهن على أن استيلاء الحوثيين على كامل المؤسسات بعد التوقيع على (اتفاق السلم والشراكة الوطنية) في 21 سبتمبر (أيلول) 2014م كان العامل المحفز السابق للحرب الذي أسهم في تسريع الانزلاقات التي نشهدها اليوم.

وثمة سبب آخر مهم هو جشع الأحزاب وصراعها من أجل الاستيلاء على حصة داخل مؤسسات الدولة، منتهكة في اختياراتها القسرية معايير الخدمة المدنية، وقواعد التعيينات في الداخل والخارج، ولم تفكر أبداً في المصلحة الوطنية واضعة المصلحة الحزبية والشخصية في المقدمة.

فماذا عن اليوم؟ هو سؤال تبدو إجابته بسيطة، لكن التعقيدات تبرز حين نتحدث عن الحلول.. الواقع المعاش يقول إن الدولة اليمنية تعاني الشلل، فما عادت قادرة على أداء مهماتها الوظيفية الأساسية، وعاجزة عن تقديم الخدمات، التي تمنحها مشروعيتها الوطنية، واقتناع المواطنين بسلطتها، ولن أتحدث عن المشروعية الدستورية، لأنه مسار لم تسلكه حتى الآن.

وإذا ما اتفقنا على ذلك يصبح المطلوب هو البحث عن الحل الذي يجعل المواطنين شركاء في إدراك المصاعب التي تقف أمام تحقيق آمالهم وطموحاتهم، تلك التي تمنع عنهم الحصول على الأمان لهم ولأبنائهم؛ وأول خطوة في هذا المسار هي مواجهة الناس وإطلاعهم على حقيقة الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد.

ومن الطبيعي ألا يقتنع بها الناس إلا إذا رأوا أن القيادات الحاكمة، تضرب المثل في النزاهة والجدية والتقشف في الإنفاق، ووقف العبث في الوظيفة العامة، وفوق ذلك الوجود المستدام إلى جوار الناس طوال الوقت.

في عام 1965م شكل الأستاذ الراحل أحمد محمد نعمان حكومته الأولى، ولم تستمر أكثر من ثلاثة أشهر، لأن الحكومة المصرية لم تف بالتزامها تقديم العون المادي، بسبب اعتراضها على بعض الوزراء الذين كانت تصنفهم بالبعثيين واليساريين، لكن النعمان رفض تغييرهم حماية لسيادة البلاد، مفضلاً تقديم استقالته على الخضوع لضغوط خارجية.. وتكرر الموقف في أغسطس (آب) 1971م حين توقف الدعم الخارجي فور تكليف النعمان تشكيل الحكومة حينها فعجزت عن سداد مرتبات الموظفين، فتوجه إلى مجلس الشورى لبحث الأزمة، ثم خاطب الشعب مباشرة قائلاً: «لن أكون كالنعامة التي تهرب من الصياد فتغرس رأسها في الرمال وجثتها كلها مكشوفة في العراء، ولن أكتم على الشعب الحقائق التي يعرفها أعداؤه وخصومه والطامعون فيه والدائنون له والمتصدقون عليه».. ومرة ثانية تقدم باستقالته حفاظاً على كرامة اليمين الدستورية، التي فضل احترامها على التمسك بمنصب رفيع.

إنني هنا لا أظن أن أحداً من المشاركين في هذه الكارثة سيتقدم بالاستقالة ولا أتوقعها، لكني أطلب منهم الصدق مع النفس أولاً ومع الناس، وهم يدركون أن المواقع التي جرى وضعهم فيها لم تكن نتاج رغبة شعبية أو توافق وطني، وهذا يشكل ضغطاً خانقاً عليهم، لأن الحصول على الأمرين يستدعي منهم إنجازات كبرى لا يمكن تحقيقها، بسبب الأوضاع المالية الكارثية التي فاقمت التهديدات الحوثية الجدية من آثارها في الإيرادات المالية، مما يجعل الحكومة عاجزة عن دفع مرتبات الموظفين في الداخل، ناهيك عن صرف الاستحقاقات الخارجية.

مدخل الحل الحقيقي لكل أزمات اليمنيين يستدعي بداية أن تركز كل الجهود على وقف الحرب نهائياً، وبداية ذلك فتح كل المعابر بين المدن، لأن ذلك في نظري سيشكل خطوة مهمة للتنفيس عن الاحتقان الاجتماعي، الذي تسببت فيه عمليات الشحن الإعلامي السلبي من كل الأطراف والتعبئة السياسية السلبية.

قد يكون الأمر صعبًا، لأن مصالح مادية شخصية قد تضخمت، وصار قطع الطرقات جزءً من مكاسبها المتراكمة.. وقد يكون مهماً ومفيداً الإمعان في التفكير لإعادة الهيكلة السياسية الحاكمة، لأن الحكم الجماعي لن يتمكن من تحقيق ما يرغب فيه الناس، بسبب تضارب الأهواء والمصالح والرغبات الذاتية.

خطورة الدعوة للانفصال

أ/ فتحي بن لزرق

حينما قلنا أننا نقف ضد الانفصال من مصلحة وطنية صرفة؛ هاجمنا البعض، وقلناها بوضوح: لو أن الجنوب سيعود دولة واحدة موحدة لكنا في مقدمة المطالبين بذلك.

ولكن الحقيقة والأحـداث والمرسوم من مخططات أن الجنوب ذاته سينشطر عدة أشطار، وحينها سنهرع جميعًا باحثين عن دولة للجميع وقد لن يكون ذلك متاحاً ولا ممكناً.

وهاهم الحضارم اليوم يعلنون وبصراحة وبوضوح عن مشروعهم بعلم ونشيد وغدًا بدستور جديد.

ولذلك فصوت العقل والمنطق: تمسكوا بيمن كبير وعادل ومنصف يساوي بين أبنائه؛ لأن البديل كنتونات صغيرة؛ «الجنوبيون» هم الخاسر الأول في هذه المعادلة.

اليوم الجنوب ينشطر إلى شطرين وغدًا ثلاثة وربما أربعة؛ أنا والله من الناصحين؛ ففي انهيار الدول وتشرذمها خرابًا كبير.

هل اليمن دولة فاشلة يصعب إنقاذها؟

أ/وديع منصور

يقال إن أقدم وأقوى عاطفة بشرية هي الخوف، وأقدم وأقوى أنواع الخوف: الخوف من المجهول! هناك مجتمعات يقودها الخوف أكثر من غيرها، وهناك أماكن تبعث على عدم اليقين بما يحمله الغد أكثر من سواها.

بعد ثمان سنوات، ما يزال الصراع في اليمن يوصف بالحرب المنسية، صراع يحدث في بلد غير معروف إلى حد كبير، وعدا عن السمعة التي التصقت به كمكان للجماعات الارهابية، والأزمات الإنسانية الحادة، فإنه يفتقر إلى السمات التي تجذب الانتباه الدولي.

الواضح أن تراجع الاهتمام بأزمة أي بلد من بلدان ما توصف بالعالم الثالث، يعني بالضرورة تضاءل الاهتمام بأزماته الإنسانية.

آخر مؤتمر للمانحين تمكن فقط من جمع أقل من ثلث الأموال اللازمة، وهذا يعد مؤشرًا واضحًا لتراجع الاهتمام الدولي بالأزمة الإنسانية في اليمن، فرص السلام تتضاءل عاما بعد آخر، بينما لا تشهد الظروف المعيشية الصعبة للغاية أي تحسن حقيقي.

هذا يجعل اليمن تجسيدًا لفشل الحرب والسلام معًا، وعلى الرغم من عدم اشتعال النزاع المسلح بالكامل، فإن الأزمة الإنسانية مرشحة بأن تستمر وربما تتفاقم، في ظل عدم اهتمام دولي كافي، وتضارب الأهداف، والصعوبة الشديدة في بناء الثقة؛ الخطر هو أنه في مثل هذا السيناريو، سوف تتعامل الأسرة الدولية مع اليمن كما فعلوا مع الصومال المجاور، كدولة فاشلة يصعب إنقاذها.

لكن ماهي أعراض هذا الفشل في الحالة اليمنية؟ وإلى متى يمكن أن يستمر؟

يـواجـه اليمن عـوائـق كثيرة أنتجها التخلف الاجتماعي والثقافي، والتعصب الأيديولوجي والديني.. وساهمت الحرب بإحراق الخيوط التي تربط المكونات الاجتماعية.

هذا في وقت ماتزال فيه السلطات القائمة تضع المصلحة الخاصة قبل المصلحة العامة، وتطبق الأجندات المتجزأة أو المبعثرة لحصد المنافع الشخصية.. وحتى الآن لم يتم اتخاذ إجـراءات اقتصادية فعالة لمنع المزيد من التدهور في الخدمات الأساسية، وما تزال المحاصصة والمحسوبية والأجندة السياسية تجعل من إمكانية إصلاح الاقتصاد المنهك، ومكافحة الفساد أمرًا بعيد المنال.

حتى لو عادت أطراف الأزمة إلى هدنة جديدة؛ فالهدنة ليست غاية في حد ذاتها، إذ أنها يمكن أن تؤدي إما إلى توقف مؤقت لإطلاق النار، أو فصل جديد من الحرب، سقط من اليمنيين في الفقر أكثر ممن سقطوا في جبهات القتال، وهذا ما يجعل من نزع فتيل الحرب الاقتصادية أمرًا ملحًا للغاية.

بعد ثمان سنوات أصبح الاعتقاد السائد بأن الحرب لن تسفر عن نصر كلي لأي طرف، ولا أحد مؤهل لأن يحكم البلاد بكفاءة عالية، مثلما لا أحد يستطيع أن يفرض السلام بمفرده، ومن السهل تحديد الخاسرين في هذه الأزمة، إنهم الملايين من المواطنين البسطاء الخائفين من المجهول.. والذين أصبحوا يتطلعون اليوم أكثر من أي وقت مضى لنهاية الحرب، ولكي لا تتحول بلدهم لدولة فاشلة يصعب إنقاذها.

فساد الخارجية يقرع أجراس الإنذار

د/ عادل الشجاع

ملف وزارة الخارجية هو أحد الملفات الغامضة، خلال السنوات الماضية، وقد أحيط بالكتمان والتستر، بالرغم من أن الوزارة تعنى بالسياسة الخارجية والتأثير على الدول بهدف استمالتها وكسب تأييدها.

وتتعامل مع ملفات حيوية وحساسة وهي الدبلوماسية، بمعنى أننا أمام مؤسسة يفترض أن تكون أعمالها ونشاطاتها واضحة كالشمس أمام الجميع، لكن ما حدث عكس ذلك تماما.

دائمًا الدول التي تتعرض للحروب وللأزمات المالية تلجأ إلى التقشف وتقليص بعثاتها الدبلوماسية، لكن ما حدث في الخارجية اليمنية كان العكس من ذلك، حيث زادت التعيينات إلى حد التضخم وفتحت بعثات دبلوماسية في بلدان ليس لليمن مصالح معها، بل وتـم ابتكار مسميات وعناوين غريبة عجيبة للوظائف مثل: الملحق الشرطي، ضابط ارتباط أمني، مندوب رئاسة الوزراء، ملحق المغتربين، لم يعد الفساد يخجل، بل أصبح إبداعا؛ ولم يعد ينقصنا سوى الاحتفاء به وأن نقيم له المهرجانات.

ويأتي فساد وزارة الخارجية في إطارين: الإطار الأول، البعثات الدبلوماسية، والإطار الثاني، الملحقيات الفنية، ففي الإطار الأول تمت التعينات خارج قانون ولوائح وزارة الخارجية وجيء بموظفين لا علاقة لهم بالسلك الدبلوماسي، أما الملحقيات الفنية، فبالإضافة إلى فتح ملحقيات جديدة في مناطق لا تحتاج إلى فتح مثل هذه الملحقيات، تم أيضًا إبداع مسميات جديدة، وتم التحايل لغسيل أعداد كبيرة من الموظفين وتحميلهم على السلك الدبلوماسي.

وفي المحصلة، فإن البارز في مجمل عمل وزارة الخارجية والسفارات اليمنية هو الغياب التام للعمل الدبلوماسي، ولا تغرنكم رحلات بن مبارك التي لا تنقطع، فأغلبها دعوات ليست رسمية وغير مرتبطة ببرتوكولات الخارجية، وتقوم على الطلب الشخصي من قبل الوزير الذي جند عشرات المواقع الالكترونية التي ترافق رحلاته المكوكية الوهمية بالتغطية الكاذبة، أما السفراء فيكفي أن تنظروا ماذا أنجز سفراؤنا في الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن، فسجلاتهم حافلة بالفشل ولم يستطيعوا إقناع هذه الدول بتصنيف عصابة الحوثي، كجماعة إرهابية.

إن العمل الدبلوماسي لا يحتاج إلى هواة ولا إلى من يحتاجون النقاهة الصحية، فالخط البياني يشير إلى الضوء الأحمر، فوزير الخارجية أحمد بن مبارك وسفراؤنا في الدول الخمس دائمة العضوية، وفي سويسرا والرياض وأبو ظبي الذين قذف بهم سوء طالع الشعب اليمني وخدمتهم الظروف في أن يكونوا في هذه المواقع قد جعلوا الدبلوماسية فارغة من أي نجاح يذكر، فابن مبارك مشغول في تعيين أقاربه وأبناء بعض القيادات المنتفعة، وإجراء تنقلات دبلوماسية حسب ما تمليه عليه مصالحه الخاصة بعيدًا عن مصالح البلاد والعباد.

لقد حاول بن مبارك ومن سبقه باستماته: أن يقصوا الكفاءات الوطنية من أبناء وزارة الخارجية المتمرسين في العمل الدبلوماسي، وذهب ليختار بضاعته من خارج الوزارة، ومن المحرج للغاية والمخزي جدا أن يتوقف مجلس القيادة الرئاسي عن تصحيح المسار داخل السلك الدبلوماسي، وأن يخضع لمقايضة المجلس الانتقالي بالمناصفة، وعلى أي أساس تكون هذه المناصفة والدبلوماسية اليمنية تتحدث بلسان الجمهورية اليمنية المعترف بها في المحافل الدولية، بينما الانتقالي لديه دولة في عالم الوهم وعلمه الوطني هو علم الإمارات، فعلى أي أساس يجاري رئيس المجلس وبقية الأعضاء مثل هذا الطلب؟ فهل لم يبق أمام الانفصال إلا أن نعطيه حصة في المحافل الدولية؟

أخلص إلى القول، إن مجلس النواب هو الذي يتحمل مخرجات هذا الفساد الذي تديره الحكومة وتعبر عنه بشكل واضح وزارة الخارجية؛ التي تتقاضى مرتباتها من القروض التي تسجل على ذمة كل يمني وسيكون أبناؤنا مطالبين بتسديد قروض تم تحويلها لمجموعة من السفلة واللصوص كرواتب وقيمة شقق وفلل في الخارج، فمن القبح والحقارة أن يتخلى مجلس النواب عن دوره في تشكيل اللجان للمساءلة وإقالة الوزراء ورئيس الوزراء الذين يسرقون قوت الشعب بعد أن أداروا حربا لسرقة حياته.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

التعليم حين يكون مخيفًا

د/ ياسر الشرعبي

أيعقل أن يكون التعليم مخيفًا؟ ولماذا تحرص المجتمعات وتتنافس في مجال العلم والتعليم إذن؟ ولماذا تنفق الأموال الطائلة وترصد له الميزانيات الكبيرة عليه؟

الدول -بلا استثناء- تعدُّ التعليم مخيفًا في حال تدنيه استنادًا إلى معايير التقييم العالمي، وتنظر إلى تراجع مستوى تقييمها التعليمي على المستوى الدولي على أنه مؤشر مخيف؛ وهو ما يدفعها إلى مراجعة سياساتها التعليمية، بل والعملية التعليمية بكل أركانها وفق ثوابتها الوطنية وتطلعاتها للمنافسة العالمية، وتستنفر مؤسساتها كلها لمواجهة ذلك، وتعمل على تحديد جوهر المشكلة، وإيجاد الحلول الواقعية والجذرية لها، مستفيدة من التجارب العالمية في إحداث التطوير في أي ركن من أركان العملية التعليمة وفق أسس وطنية متينة وواضحة.

التعليم في نظر الدول يكون مخيفًا حين لا يواكب التطوّر الذي يشهده العالم، ويجعلها تعيش في عزلة أو في زمن بينه وبين الواقع قرون من المعرفة المتدفقة كميًا ونوعيًا، وهو ما يجعل المخرجات عبئًا على المجتمعات، ليس بمقدورها تقديم إضافة إلى بلدها أو إلى العلم.

وحين يتدنى التعليم يرافقه تدنٍ في القيم، وتتسرب منه الجماعات المتطرفة وتتسلل إلى المجتمعات، وتبدأ رحلة العبث به، وتدفع نحو مزيد من التدني، بل وتمارس التدمير المتعمد والتقليل من قيمته وأثره وتستخدم أساليب كثيرة من أجل الوصول إلى ذلك؛ لتوفر لنفسها بيئة خصبة للانتشار والتكاثر والبقاء في مجتمع منهك بالجهل متخم بالجهلة الذين هم حقل تلك الجماعات ومخزونها وأدواتها في تنفيذ مشاريعها والتصفيق لها، ولا شيء يخيفها من تغيير هذا الواقع والخروج منه غير التعليم والوعي.

وإذا عرف هذا أدركنا سبب حرب الحوثيين على التعليم وخوفهم منه، ولماذا يسعون إلى تدميره والعبث به؟ فلا شيء يدفعهم إلى تدمير المؤسسات التعليمية واحتلالها إلا تخوفهم من العلم والوعي، والرغبة في الدفع بالجيل نحو الجهل الذي تعيش فيه وتعمِّر، وأن يجد الطلاب أنفسهم في حالة فراغ تستغله الميليشيا في استقطابهم إلى فكرها وأوكارها وجبهاتها تحت مغريات كثيرة في ظل حالة مادية صعبة يعيشونها أنتجتها تلك الميليشيا بخطوات مدروسة.. ولا شيء يجعلهم يحرمون المعلمين من مرتباتهم وحقوقهم إلا الرغبة في إضعاف دافعيتهم نحو التعليم، وإضعاف أدائهم، والوصول إلى مخرجات ضعيفة أو مخرجات بلا وعي، وهو ما يشكل بيئة خصبة لهم.

ولا شيء يدفعهم إلى تغيير المناهج والعبث بمحتوياتها وتسميمها بمحتوى طائفي إلا الرغبة في تدمير النسيج الاجتماعي، وتشكيل وعي أقرب إلى الجهل، وفصل المجتمع عن هويته؛ وما يؤكد هذا هو أنهم يركزون على تغيير المناهج المرتبطة بهوية المجتمع وقيمه ومبادئه، ويرصدون لذلك الأموال الطائلة بحسب تقريرهم المسرَّب تحت شعار مخادع اسمه (تطوير التعليم).

ولا شيء يدفعهم إلى تغيير السياسات التعليمية وما يتصل بها من قوانين ولوائح ونظم إلا السعي إلى التمكين لأنفسهم وممارسة مزيد من العبث في مجال التعليم وتوسيع حقل الجهل.

وكلّها ممارسات تكشف عن تخوف الحوثيين وخوفهم من التعليم حين يتصل بالوطن وهويته ونهضته، ويسهم في بناء الوعي بعيدًا عن السلالة والطائفية والعنصرية.

تقرير تعليم الحوثي، واكتملت الكارثة

د/ ثابت الأحمدي

اطلعتُ ــ في قراءةٍ سريعة ــ على «تقرير تجميعي» كما وسم نفسه، صدر مؤخرًا عن وزارة التربية والتعليم «الحوثية»، ضمن أنشطة الجماعة المكثفة في تجريف الدولة وصبغها بهويتها الطائفية الخاصة، والحقيقة أني وجدت كوارث مروعة بين ثنايا هذه المادة، لا يقتصر خطرُها على اليمن فحسب؛ بل على المنطقة كاملة، ما لم نتدارك هذه الكوارث عاجلا.. وعقب القراءة خرجتُ بالملاحظات التالية: أولا: هذه المادة التي تقع في 140 صفحة، والتي سمّت نفسها «تقرير تجميعي» إلى الاستراتيجية الكهنوتية الإمامية أقرب منه إلى التقرير المعروف؛ مشتملة في ختامها على «مصفوفة عمل»، مرفق بها، على الأرجح سيتم تنفيذها من قبل الكيان الإمامي مستقبلا.

ثانيا: التقرير/ الاستراتيجية، تبدو من عمل لجنة، بمساندة فريق عمل، استقصت الاستراتيجيات التعليمية السابقة، والتي لم ترضَ عنها، فعمدت ــ من ثَمّ ــ إلى تغييرها بهذه الاستراتيجية الكهنوتية.

ثالثا: التقرير/ الاستراتيجية دعت إلى تغيير قانون وزارة التربية والتعليم الصادر في العام 1992م، واعتماد قانون جديد، منطلق مما أسمته:

1ــ «القناعة التامة لدى القيادة بضرورة التغيير لما هو موجود، وتطوير ما يمكن تطويره، وفق الرؤية القرآنية الشاملة، من خلال ملازم حسين بدرالدين الحوثي».

2ــ «الحاجة الماسة لإعادة النظر في جوانب العملية التعليمية».

3ــ «الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، مارس 2019م التي صدرت من المجلس السياسي الأعلى، وتبنتها الحكومة».

4ــ «ملازم حسين بدرالدين الحوثي في طرح الموجهات العامة للمشروع القرآني».

5ــ «الولاية»، ومنها «الولاية للإمام علي، ثم ولاية -مايزعموهم- أعلام الهدى».

6ــ «الحاجة إلى تنمية الروح الجهادية في نفوس أبناء المجتمع».

رابعا: وضعت هذه الاستراتيجية عدة أهداف، بعضها متظاهر بالروح الوطنية اليمنية، فيما البعض الآخر يشير إلى النقيض من ذلك، على النحو التالي:

1ــ «بناء مناهج يمنية وفق ثوابت قرآنية، تبين المرتكزات أساسية للمنهج القرآني والقيادة الحقة».

2ــ «ربـط المتعلم بالموروث التاريخي المنسجم مع هويته الإيمانية اليمانية الجامعة».

3ــ «تأهيل وبناء المعلم وفـق ضوابط إيمانية».

4ــ «ترسيخ التولي لله ورسوله والإمام علي وأعلام الهدى ومحبتهم واتباعهم والارتباط بهم».

5ــ «التركيز على خطورة التكفيريين وثقافتهم ودورها الهدام والتخريبي». خامسا: الاستراتيجية دعوة صريحة للطائفية والمذهبية، واللتين لا ينتج عنهما إلا الصراعات السياسية، نلمح ذلك من خلال هذا النص المقتبس بحرفيته: «نركز على الهوية اليمنية في الجانب الفكري والثقافي «زيدية وشافعية»... «ونلحظ أن يكون من ضمن اللجنة شوافع».. وبصرف النظر عن عدم اتساق لفظة «نلحظ» هنا مع سياق الكلام؛ لكن المقصود واضح.. إنه التأسيس لطائفية ومذهبية جديدة، يتم غرسها في مناهج التعليم العام والجامعي، فما جدوى المذهبية اليوم أساسا؟ ولماذا المذهبية من أساسها؟ علما أنهم لن ينتقوا من الفقه الشافعي إلا ما يتوافق مع الفقه الهادوي الجارودي، فقط.. أو قل مع النظرية الخمينية الإيرانية المعاصرة، لا أكثر.. وهي سياسية تربوية عقيمة، لا علاقة لها بالتفكير الناقد، ولا بالتعليم المعاصر، في عصر «اللاتمدرس» وفقا لمصطلح التربوي العالمي الشهير «باولو فريري»، الذي وصم تعليم دول العالم الثالث بـ «التعليم البنكي»، أي نقل المعلومات القديمة بنظام الحشو إلى أدمغة الجيل الجديد.

سادسا: الاستراتيجية جعلت من ملازم حسين الحوثي مرجعية أولية؛ بل وحيدة لفلسفة العملية التربوية في اليمن، نلحظ ذلك من خلال هذا النص: «أن يبدأ الاختصاصيون في القراءة والتحليل للملازم، بحيث يتم الخروج برؤية تربوية واضحة، وفق مرتكزات إيمانية».. ويا لهول الكارثة أن تكون ملازم الصريع حسين الحوثي مرجعية ومنطلقا في البناء المعرفي والفلسفة التربوية الجامعة لأجيال اليمن!

وتضيف التوصيات ما نصه: «الاستقاء من ملازم حسين بدرالدين الحوثي في طرح الموجهات العامة للمشروع القرآني».. و «إعـداد مناهج تعليمية وفق رؤية قرآنية شاملة ومتكاملة».. وقد عرفنا خلال السنوات السابقة رؤيتهم القرآنية..!

سابعا: ركـزت الاستراتيجية على مصطلح «الهوية الإيمانية»، والمقصود بها هنا لا شك «الهوية الحوثية الخمينية»، وكأن اليمن شعب لقيط، ولد للتو، ويريدون ربطه بالخمينية الإيرانية المعاصرة، عبر وكيلها المعتمد «الحوثي»، وليس شعبا حضاريا أصيلا، يزيد عمره الحضاري عن خمسة آلاف عام.

أخيرًا.. أكرر هنا أننا أمام كارثة مستقبلية خطيرة، من خلال صناعة «جيل الحرب الطائفي» الذي يستمد أفكاره وثقافته من نظرية ثيوقراطية عتيقة، تنتمي إلى القرن الثالث الهجري، ولا علاقة لها بالقرن الواحد والعشرين. ألا هل بلغت، اللهم فاشهد.

من نحن بلا تعليم؟!

أ/ مصطفى غليس

وماذا سنكون إذا اقتصر التحصيل المعرفي في بلادنا على مناهج طائفية تقدس السلالة وتكرس الخرافة؟!

لعلكم تتذكرون هذه الصورة، إنها تجسيد قوي لواقع الطفولة والتعليم في اليمن، وهي أيضًا خلاصة لحال اليمن قبل وبعد الحوثي، وما جناه على اليمن وعلى مستقبلها الذي يمكنكم قراءته في عيني طفل تلاحق آخر.

باستهدافه للتعليم وتغيير مساره المعرفي والوطني، وضع الحوثي آباء الطلاب في مناطق سيطرته أمام خيارين كلاهما أسوأ من الآخر، فإما أن يدفعوا بأولادهم إلى مدارس مؤدلجة يتخرجون منها عبيدًا للسلالة وقنابل موقوتة، أو يمنعونهم من الذهاب للمدارس فيصبحوا أميين وجهلة لا يعرفون إلى المستقبل طريقًا.. أيًا كان القرار الذي سيتخذه الأب المهموم بمستقبل طفله فإن الحوثي وحده هو المستفيد.

منذ سيطرته على صنعاء وكثير من المحافظات اليمنية في سبتمبر 2014م، اتخذ الحوثي العديد من الاجراءات والقرارات التي لم يعلن عن غالبيتها، ومررها لمشرفيه ولجانه المسماة بالثورية لفرضها قسرًا على اليمنيين، معظم تلك القرارات تهدف إلى تجويع وتجهيل وتركيع الشعب، وفي حال تحقق له كل ذلك فقد ضمن حكم اليمن بنظام وراثي يقوم على أسس عرقية وطائفية يقسم فيها المواطنين إلى عبيد وسادة.

قرارات التجويع والتركيع والتجهيل، ليست من ابتكار الحوثي اليوم، إنها مستمدة من إرث الأئمة الذين حكموا اليمن لقرون عديدة بالاعتماد عليها، فهي جميعها سلاح قوي إلا أن التجهيل والأمية كان وما يزال وسيبقى الأشد فتكًا، فما كان لحكم الأئمة الكهنوتي أن يمتد لقرون لولا الجهل الذي فرضوه على الشعب اليمن. الحوثي يعي ذلك جيدًا مستفيدًا من تجربه أسلافه، فهم وهو لا يستطيعون تسيد اليمن والتحرك فيها إلا في ظل الجهل، ولذا نجده اليوم يحارب التعليم، ويعمل بكل طاقته بطريقة ممنهجة على نشر وتفشي وتكريس الأمية بين اليمنيين لإعادتهم إلى عصور الظلام، ومن تعلم منهم فلخدمة المشروع الحوثي.

مخطئ من يعتقد أن التعليم في مناطق سيطرة الحوثي ما يزال معنيًا بالتحصيل المعرفي والتربية الوطنية وتعزيز الهوية اليمنية، ويؤسفني أن أقولها صراحة دون مواربة، فكل الشواهد تؤكد أن الحوثي قد حول التعليم إلى أداة لتعبئة الطلاب وإرسالهم للجبهات، ووسيلة لتنفيذ مخططاته لتجهيل اليمنيين، وضمان استمرار تبعيّتهم؛ خدمة لمشروعه الطائفي السلالي التدميري.

ثمة خمس حقائق، من العشرات مثلها، تؤكد أن الحوثي يدمر التعليم؛ بهدف تجهيل الشعب اليمني، واستعباده مستقبلا بعد القضاء على الهوية الوطنية اليمنية من نفوس النشء، وحرف المسار التعليمي من غايته المعرفية إلى مجاهيل الخرافة، وأول حقيقة هي تغييره للمناهج التعليمية، أما الثانية فسنجدها في برامجه ومناهجه الجديدة التي يعمل من خلالها على غرس تقديس قياداتها السلالية في نفوس الطلاب، وتبرز الحقيقة الثالثة في تحويله المدارس إلى منافذ عبور للموت، وفي الرابعة نجده يلزم المدرسين والطلاب بحضور دورات تعبوية وطائفية، أما الخامسة فهي تنظيمه لأنشطة ومراكز صيفية سنوية لغسل أدمغة الطلاب وحشدهم إلى جبهات القتال.

هذه صورة للمصور اليمني المبدع علي السنيدار، التقطها ونشرها منذ ثلاث سنوات تنقص أو تزيد، ومنذ رأيتها لم تغب عن ذهني، بحثت اليوم عنها في شبكة الانترنت ووجدتها بصعوبة؛ الصورة تلخص حال اليمن قبل وبعد انقلاب الحوثي.. يمنان على قطيعة تامة مع بعضهما، أحدهما رمزيًا يمثل نور ثورة 26 سبتمبر، والآخر يمثل الظلام الحوثي ومحاولته لتجهيل الشعب.

خطأ قاتل للعقل والتطور

د/ عمر ردمان

كانت الشعوب العربية عازفة عن القراءة حتى جاءت التكنولوجيا بمواقع التواصل الاجتماعي فأصبح أغلب العرب هم أكثر من يقضي وقته في القراءة، لكن في الغالب يقرأون محتوى لا قيمة له، ولا طائل من وراء الإفراط في قراءته، فمواقع التواصل رغم فوائدها المتعددة إلا أن من مساوئها أنها تفرض عليك ما تقرأ لا ما تخطط لقراءته.

العزوف عن القراءة خطأ قاتل للعقل والتطور، وإدمانها في مواقع التواصل خطأ قاتل للوقت والأولويات؛ فاحرص على تنظيم وقتك، وقراءة ما ينفع من العلوم والفكر والثقافة والتاريخ، ولا تهجر الكتاب الورقي مهما كانت وفرة البدائل عنه، ففوائد القراءة من الكتاب المطبوع لا تسقط بالتقادم.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

الْجَهْلُ يَحْكُمُنا

أ/ اسماعيل خوشنا

جُرْحٌ أَصابَ فُؤادي خانَني أَمَلٌ
ما باتَ عَيْشٌ لَنا فَالْبِشْرُ هَلْ رَحَلَا؟
فَالْعَدْلُ مَهْزَلَةٌ كَفَّاهُ في يَدِ مَنْ
لِلْعِلْمِ مُنْتَهِكٌ بِالْجَهْلِ قَدْ عَمِلَا
جَهْلٌ بَدا يَعْتَلي عَرْشاً لِذي عَلَمٍ
هَلْ أَبْتَغي مَدَداً فَالشَّوْقُ كَمْ ذَبَلَا
ما عُدْتُ أَلْقَى غَدِي حُرّاً وَمُبْتَسِماً
فَالشِّعْرُ في وَطَني يُنْفَى إِذا عَدَلَا
أَمْشي بِلا نَظَرٍ فَالْقُبْحُ مُنْتَشِرٌ
أَهْوَى صَدَى كَلِمٍ وَالْحَرْفُ ذا قُتِلَا
ذِئْبٌ إِذا يَرْتَدي لِبْسَاً لِذي عَلَمٍ
فَاقْرَأْ وَداعاً على سَعْدٍ وَلَوْ غُمِلَا
يا شَمْسُ لا تَشْرُقي فَاللَّيْلُ لي سَكَنٌ
أَخْلُو إِلى سَحَرٍ شِعْرِي فَما كَمَلَا
هَيْهاتَ أَنْ تَرْسُمُوا لَوْحاً بِلا حَزَنٍ
في كُلِّ يَوْمٍ تَرى سَعْياً وَقَدْ فُصِلَا
كَيْفَ الْحَياةُ إِذا أَصْبَحْتُ مُرْتَبِكاً
مَوْتٌ يُلاحِقُني وَالْخَيْرُ ما وَصَلَا
ما زِلْتُ أَتْلُو حِكاياتي وَقَدْ رَسَمَتْ
ما صارَ مِنْ أَلَمٍ مِنْ هَوْلِ ما حَصَلَا

آلام وآمال من أرض الأبطال

أ/ أحمد خالد المراد

ناءٍ عن الدّارِ لا بيتٌ ولا وطنُ
رفاقه الدّمعُ والعبْراتُ والشّجنُ
ما زالَ يرسفُ في قيدِ الجوى ارتسمتْ
في وجنتيهِ صُروفُ الدّهرِ والمِحَنُ
هُناكَ حيثُ طُيوفُ الدّارِ نازفةٌ
وذكرياتُ شبابٍ هَدَّهُ الزّمَنُ
معْ كلّ فَجرٍ يَمُرُّ الطّيفُ يَسألُهُ
إنْ كانَ يذكرُ حُلماً إسمه الوطنُ
في كلّ يومٍ يُصلّي الفجرَ يركعها
وقلبهُ بخيالِ الدّارِ مرتهنُ
أعوادُ خَيمتهِ تَحكي مَواجِعَهُ
كأنَّ خَيمتهُ يومَ النّوى الكَفنُ
معْ كلّ يومٍ أثيرُ الشّمسِ يَحضنها
تَسيلُ ذكرى ديارٍ هدّها الحَزنُ
في كلّ حينٍ يُنادي الطّيفَ يَسألهُ
إنْ مرّ بالدّارِ هلْ للدّارِ تَحتضنُ؟
يُسائلُ الطّيفَ عن أحوالِ من رَحلُوا
وَمنْ أقامُوا ومنْ رَاحوا ومَن ظَعنُوا
بالأمسِ كانَ مَليكاً وسطَ منزلِهِ
واليومَ أضحى بصحراءِ الأسى يهنُ
فدمعهُ ببياضِ الفجرِ مُصطبغٌ
وقلبهُ قدْ غَزاهُ الهمُّ والوسنُ
لكنّهُ رُغمَ ما لاقاهُ منْ مِحنٍ
كالنجمِ يبقى، به تَسترشدُ السُّفنُ
لا يَستسيغُ مَذاقَ الذُّلِّ ما سَجعتْ
حمامةٌ أو بكتْ زوّارَها الدِّمَنُ
منْ نسلِ قحطان في العلياءِ هِمّتُهُ
يُجاهدُ الشّرّ تَسقِي دَربَه المُزُنُ
أقسمتُ باللهِ أنَّ البلاد سوفَ تَرى
نُورَ الصّباحِ وسوفَ يُغادرُ الدَرَنُ
أهل اليمن مدى الأيّامِ لمْ يَهنُوا
بلى تَوَهَّنَ في ساحاتِها الوَهَنُ

عيار الشعرعند ابن طَبَاطَبَا العلوي (-250 322 هجرية)

د. محمد ضباشه

يعد القرن الرابع الهجري من أبرز القرون التي بدأت فيه نظرية النقد تتضح وتكتشف معالمها بالرسوخ والنضج حتى أصبح صنفا معرفيا يختلف عن بقية المعارف، وهو العصر الذي أنجب أرباب الكلام وجهابذة العلم والفكر والفلسفة من أبرزهم المتنبي والحمداني وبديع الزمان الهمذاني، وإذا استقرأنا تاريخ الشعر نجد أن من وضع بصماته الشعرية والنقدية فيه هو محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، من العلويين الأشراف وهو من فحول الشعراء في وصف الطبيعة، ويعد كتاب عيار الشعر من الكتب التي تندرج تحت باب النقد النظري التطبيقي التعليمي، وبالرغم من اطلاع ابن طباطبا على الكتب النقدية التي ظهرت قبله إلا أنها لم تشكل عنده أثرًا في مؤلفاته وكثيرا ما كان ينتقدها.

يرى أن الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستخدمه الناس في مخاطبتهم بما خص به من النظم الذي إذا عدل عن جهته مجته الأسماع وفسد على الذوق، وهو يقصد بالنظم الوزن والقافية والموسيقى الداخلية للبيت في تفعيلاته المختلفة، فمن كان مسبوكًا بنظمه وقوافيه يعد من الشعر المتميز، ويرى أن الشعر الموزون له إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه؛ فإذا اجتمع للفهم مع صحة الوزن صحة المعنى وعذوبة اللفظ بسط مسموعه ومعقوله عن الكذب تم قبوله واشتماله عليه، ويضيف بأن الشعر صناعة وكل صناعة لها أدوات والصانع الماهر لابد أن يتقن أدواته من أجل الجودة، وصنعة الشعر تحتاج إلى التوسع في علم اللغة والإعراب والبحور والعروض والمعارف العامة.

ويؤكد أن عملية الإبداع في الشعر تمر بأربع مراحل قد تطرق لها لأنه مر بها ولكي يعلم الناشئة كيف يكتب الشعر وهي:

1- تكون الفكرة في ذهن الشاعر: تتولد الفكرة نتيجة تجربة يعيشها الشاعر وليس بالضرورة يمر بها مرورا واقعيا ولكن يتعايشها نفسيا، ويتأثر بها، ويختلف شاعر عن آخر في مدى تأثير التجربة على وجدانه.

2- مرحلة اختيار الصورة الشعرية: هذه المرحلة قد تتبع الأولي أو تتأخر عنها كثيرًا وبقدر تفاعل الشاعر مع التجربة تطفو على السطح الصور الشعرية الذي يعبر عنها في قصيدته، ولابد ان تكتب القصيدة كما تولد دون تعديل او ترتيب.

3- مرحلة الصياغة: في هذه المرحلة يتم ترتيب المعاني وإعادة صياغة الأبيات طبقا للوزن، وقد يقدم بيت على آخر أو يحذف بيت المهم البحث عن صياغة ذات معنى تعبر غن الصور الشعرية.

4- مرحلة التثقيف: وهي المراجعة النهائية لأبيات القصيدة وتسمى مرحلة التهذيب، وتعد هي القراءة الأخيرة لتنقية الألفاظ الغير مهذبة والوصول بالقصيدة إلي الجودة المطلوبة.

ويرى ابن طباطبا أن عناصر الشعر أربعة هم: اللفظ والمعنى والعاطفة والخيال، وقد أدرك العلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى إلا أن رأيه ظل أسير العلاقة التابعية لسابقيه فهو لم يدرك أن الشعر بلفظه ومعناه معا ، وأن كل منهما متمم للآخر كالجسد الواحد ولا يمكن الفصل بينهما لأنهما وجهان لعملة واحدة .

وقد ذكر مجموعة من القضايا التي يجب الاهتمام بها عند نظم الشعر ومنها:

1- المبدأ الأخلاقي: اعتمد في فلسفته على المبدأ الأخلاقي عند نظم الشعر، ولذا يجب التفرقة بين الكلام الحسن والقبيح، وبين المعايير الأخلاقية واللا أخلاقية ويضيف أن الشعر لا يقتصر نظمه على امتلاك الموهبة فقط؛ بل لابد له من أدوات تهذبه وتصقله، ولذا يجب المران والاطلاع الوافي على شعر السابقين لاكتساب الخبرة حتى يكون الناتج فيه من الحبك والسبك والتجانس لفظا ومعنى ما يميز القصيدة.

2- العقل والعاطفة: يلعب العقل دوره الرائد والمثمر في تنظيم المعاني وترتيب الأبيات وتهذيب العبارات وتنقيح الصور والتشابيه والاستعارات، ويرى أن العقل لا يقبل الخطأ ولا الكذب ولا المجهول، والعقل صاحب الحكم، وهو محور العملية الإبداعية، وهو أيضا لا ينكر دور العاطفة في الشعر إذ يقول: فإذا وافقت هذه الحالات تضاعف حسن موقعها عند من يسمعها، ولاسيما إذا أبدت بما يجذب القلوب من الصدق عن ذات النفس، ويكشف عن المعاني المختلجة فيها والتصريح بما كان يكتم منها.

3- الصدق النفسي: اعتمدت فلسفة ابن طباطبا على المنهج الفني والمنهج الاجتماعي والمنهج النفسي، ومن أول ما يلاحظ على تصور ابن طباطبا هو تركيزه على جانب الصدق؛ وجعله سمة من سمات المعنى الشعري.

فالأساس العقلي حريص على مجافاة المعاني التي تخلو من هذه السمة، ومتعلق بالمعاني التي توافرت على عنصر الصدق، لأنها أقرب إلى نوازعه وطرائقه.

4- الوظيفة الاجتماعية للشعر: لابد للشعر أن يقدم جرعة من المعرفة للمتلقي، وتأتي المعرفة في ثنايا نصه بطريقة غير مقصودة، وربما يريد أن ينوه عن الرسالة التي تحملها القصيدة إلى المتلقي كي يتعلم منها أمرا ما.

5- التشبيه: يرى أن التشبيه قد يكون في أمر واحد وقد يكون في أكثر من أمر، ومن حيث الضروب التي جعلها بن طباطبا للتشبيه هي: تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة، وتشبيه الشيء بالشيء في الحركة بطئا وسرعة، تشبيه الشيء بالمعنى.

6- القوافي: يذكر أن القافية تنقسم سبعة أقسام؛ إما أن تكون على فاعل مثل: كاتب وحاسب وضارب، أو على فِعَال مثل: كتاب، أو على مَفْعَل مثل: مكتب، أو على فَعِيل مثل: حبيب، أو على فَعَل كذهب وحسب، أو على فَعْل مثل: ضرب وقلب، أو على فُعَيل.

(طرائف لغويَّة)

أ/ محمد عصام علوش

ـ بين أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح وابن السِّكِّيت ـ روي عن أحمد بن عبيد بن ناصح أنَّه قال: كنَّا نألف مجلس أبي أيُّوب ابن أخت الوزير، فقال لنا يومًا ـ وكان ابن السِّكِّيت حاضرًا ـ ما تقول في الأُدْم من الظِّباء؟ فقال: هي البيضُ البُطونِ السُّمرُ الظُّهور، يفصل بين لوْن ظهورها وبطونها جدَّتان مسكيَّتان.

قال: فالتفتَ إليَّ، وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت: الأُدْمُ على ضربيْن، أمَّا التي مساكِنُها الجبالُ في بلاد قيس؛ فهي على ما وصف، وأمَّا الَّتي مساكِنُها الرَّملُ في بلاد تميم فهي البيضُ الخوالصُ البياض، فأنكر يعقوبُ بن السِّكِّيت.

فدخل ابنُ الأعرابيِّ، فقال أبو أيُّوب: قد جاءكم مَن يفصل بينكم، ما تقول يا أبا عبد الله في الأُدْم من الظِّباء، فتكلَّم كأنَّما ينطق عن لسان ابن السِّكِّيت، فقلت: يا أبا عبد الله: ما تقول في ذي الرُّمَّة؟ قال: شاعر، فقلتُ: وما تقول في قوله:

من المُؤلفاتِ الرَّمْل أدماءُ حرَّةٌ
شعاع الضُّحى في مَتنِها يتوضَّح

فسكت ابن الأعرابيِّ، وقال: هي العرب تقول ما شاءتْ.. (معجم الأدباء لياقوت الحموي ج1 ص 362 بتصرُّف).

ـ بين سلامة بن غيَّاض الكَفرطابيِّ النَّحويِّ وصَبيَّة من العرب- كان سلامة بن غيَّاض بن أحمد أبو الخير الكَفرطابيُّ عالما حاذقا بعلوم الأدب، سكن واسط مدَّةً، ثم قدم بغداد سنة ستٍّ وعشرين وخمسِ مئةٍ، ومات سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسِ مئةٍ، له مصنَّفاتٌ في النَّحو منها:

«التَّذكرة» في عشر مجلَّدات مفقودة، وكتاب ما تلحن فيه العامَّة في زمانه، ورسالة في الحضِّ على تعليم العربيَّة، وله شعرٌ قليل. وقد روى عن نفسه.. القصَّة التالية:

قال: سألتْ صبيَّةٌ من العرب، وقد احتجتُ إلى خَيْطٍ أخيط به شيئًا، فقلتُ لها: أعطني (خُوَيْطًا) فجاءتني بغصنٍ صغيرٍ من شجرة، فقلتُ ما هذا؟ فقالت: هذا ما طلَبتَه.. فقلتُ: إنَّما أردت خيْطًا، قالت: فهلَّا قلتَ: (خُيَيْطا)، وصدقتْ. فالخُوَيْطُ تصغير خُوط، والخُيَيْط تصغير الخيْط.. (معجم الأدباء لياقوت الحموي ج3 ص 1380بتصرُّف)

قلتُ: جاء في لسان العرب، الخُوط: الغصنُ النَّاعمُ... والجمع: خيطان؛ قال الشَّاعر:

لعَمْرُكِ إنِّي في دمشقَ وأهلِها
وإن كنتُ فيها ثاويًا لَغَريبُ
ألا حبَّذا صوْتُ الغضا حين أجرست
بخِيطانِه بعد المنامِ جَنوبُ.

ومن الأمثلة السِّياقيَّة في الخُوط بمعنى الغصن النَّاعم الصَّغير، قول الفرزدق:

ورِثْتَ أباكَ المُلْكَ تجري بسَمْتِهِ
كذلكَ خُوطُ النَّبْعِ يَنبتُ في الأصلِ

وقول المتنبي:

بدَتْ قمَرًا ومالَتْ خُوطَ بانٍ
وفاحَت عنبَرًا ورَنَتْ غزالا

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

فقر الدم

الأعراض والأسباب والأنواع وعوامل الخطر والعلاج

يُعد فقر الدم أحد الحالات الطبية التي تتميز بعدم وجود كمية كافية من خلايا الدم الحمراء التي تنقل الأكسجين إلى الأنسجة، ويوجد عدة أنواع من فقر الدم يكون لكل منها مسبب خاص، وقد يكون حالة مؤقتة أو حالة طبية مستمرة تبعًا لشدة الحالة.

يعرف فقر الدم على أنه هبوط في واحد أو أكثر من القياسات المتعلقة بكريات الدم الحمراء، والتي تشمل ما يأتي:

-تركيز الهيموغلوبين: ويعرف بكمية الهيموغلوبين الأساسي الحامل لغاز الأكسجين في الدم.

-الهيماتوكريت: وهو الراسب الدموي أو النسبة المئوية لحجم خلايا الدم الحمراء من إجمالي حجم الدم.

-تعداد كريات الدم الحمراء: وهو عدد كريات الدم الحمراء الموجودة في حجم معين من الدم.

أنواع خلايا الدم

يوجد ثلاثة أنواع مختلفة من خلايا الدم، وتشمل ما يأتي:

-كريات الدم البيضاء (Leucocytes): تساعد هذه الخلايا في حماية الجسم من العدوى (Infections).

-الصفيحات الدموية (Thrombocyte): تساعد هذه الخلايا على تخثر الدم بعد حدوث نزيف.

-كريات الدم الحمراء (Erythrocytes): تحمل هذه الخلايا تحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأعضاء الحيوية في الجسم والأنسجة الأخرى.

هيموغلوبين الدم

تحتوي خلايا الدم الحمراء على الهيموغلوبين (Hemoglobin)، وهو بروتين غني بالحديد أحمر اللون.. يساعد الهيموغلوبين على نقل الأكسجين من الرئتين إلى بقية أعضاء الجسم ونقل ثاني أكسيد الكربون من الجسم إلى الرئتين، بحيث يمكن إخراجه من الجسم في عملية الزفير.. يتم إنتاج معظم خلايا الدم، بما فيها خلايا الدم الحمراء، باستمرار في النِقي وهو نخاع العظم (Bone marrow)، وهو مادة إسفنجية حمراء اللون موجودة في داخل تجويفات العظام الكبيرة في الجسم.. يحتاج الجسم من أجل إنتاج الهيموغلوبين وخلايا الدم الحمراء إلى الحديد ومعادن أخرى وفيتامينات وبروتينات تتوفر في الغذاء الذي يتناوله الإنسان، بالإضافة إلى بعض الهورمونات أهمها هرمون الإريتروبوئيتين (EPO) والتي تقوم الكلى بإفرازه من أجل إنتاج خلايا الدم الحمراء.

تجدر الإشارة إلى أن معدّل عمر خلية الدم الحمراء يتراوح ما بين 110 إلى 120 يوم.. عندما يعاني الإنسان من الأنيميا، فإن جسمه لا ينتج ما يكفي من خلايا الدم الحمراء، إنما يُضيّع الكثير منها أو يتلفها بسرعة تفوق قدرته على إنتاج خلايا دم جديدة.

يتم تعريف فقر الدم بحسب قيم فحوصات الدم، والتي تختلف بين الذكور والإناث كما يأتي:

-الذكور: أقل من 13.5 غرام/ ديسيلتر من تركيز الهيموغلوبين، وقيم أقل من 41% من الهيماتوكريت.

-الإناث: قيم أقل من 12 غرام/ ديسيلتر لتركيز الهيموغلوبين، وقيم أقل من 36% من الهيماتوكريت.

يوجد بعض الفئات الخاصة التي تختلف لديهم قيم الهيموغلوبين الطبيعية عن باقي البشر لأسباب جينية أو وراثية أو لأسباب متعلقة بنمط حياتهم، نذكر من هذه الفئات ما يأتي:

-المدخنون: من المعروف أن لدى المدخنين قيم هيماتوكريت أعلى من غير المدخنين، ما يجعل الكشف عن فقر الدم من الأمور الصعبة؛ لأنه لا يظهر خلال الفحوصات المخبرية.

-سكان المرتفعات: يكون لدى الأشخاص الذين يسكنون في ارتفاع عالٍ عن سطح البحر قيم هيموغلوبين أعلى من أولئك الذين يسكنون في الأماكن القريبة من ارتفاع سطح البحر.

-الأمريكان من أصل أفريقي: يكون لدى الأشخاص من أصل أفريقي قيم هيموغلوبين أقل بمعدل 0.5 - 1.0 غرام/ ديسيلتر من القيم المتعارف عليها عالميًا.

-الرياضيين: يكون لدى الأشخاص الرياضيين قيم هيموغلوبين طبيعية مختلفة عن القيم الطبيعيّة المتعارف عليها عالميًا.

أعراض فقر الدم

يتعلّق ظهور أعراض فقر الدّم تبعًا لشدة حالة المريض، إضافة إلى مدى تطور المرض، ومدى حاجة المريض إلى الأكسجين، وتظهر أعراض فقر الدم عادةً إذا كان تطور المرض سريعًا للغاية، أما إذا كان تطوره بطيء فمن الممكن ألا تظهر أية أعراض؛ لأن الجسم يكون قد اعتاد على الوضعيّة الجديدة.. تتنوع أعراض فقر الدم تبعًا للمسبب، ويمكن أن تشمل ما يأتي: "التعب، شحوب البشرة، خفقان قلب سريع وغير منتظم، ضيق التنفس، آلام في الصدر، الدوخة، تغيرات في الحالة الإدراكية، برود اليدين والقدمين، الصداع، احتشاء عضلة القلب».

أسباب وعوامل خطر فقر الدم

يمكن تقسيم أنواع فقر الدم تبعًا لمسبباتها كما يأتي:

-فقر الدم الناجم عند عوز الحديد: يعد فقر الدم الناجم عند عوز الحديد (Iron deficiency anemia) أحد أكثر أنواع فقر الدم شيوعًا، إذ يصيب ما يقارب 2% – 3% من سكان الولايات المتحدة البالغين.. يرجع سبب حدوث هذا النوع من فقر الدم أن نخاع العظم يحتاج إلى الحديد من أجل إنتاج الهيموغلوبين، وفي حال عدم توافر كميات جيدة منه فقد يسبب ذلك نقص في إنتاج خلايا الدم الحمراء.

-فقر الدم الناجم عن عوز الفيتامينات (Vitamin Deficiency Anemia)

يحتاج الجسم إلى العديد من الفيتامينات، مثل: حمض الفوليك (Folic acid)، وفيتامين ب 12 (Vitamin B12) لإنتاج كمية كافية من خلايا الدم الحمراء.. قد يسبب النظام الغذائي غير المتكامل خفض إنتاج خلايا الدم الحمراء، كما أن هناك بعض الأشخاص الذين يعانون من عدم قدرة جسمهم على امتصاص فيتامين ب 12 بشكل فعال.

-الإصابة بمرض مزمن: يحدث فقر الدم بسبب الإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة، مثل: السرطان (Cancer)، ومتلازمة العوز المناعي المكتسب (AIDS)، ومرض النقرس (Gout)، وداء كرون (Crohn's disease)، وبعض الأمراض الالتهابية المزمنة، والفشل الكلوي.

-فقر الدم اللاتنسجي (Aplastic anemia): يعد فقر الدم اللاتنسجي أحد أنواع فقر الدم النادرة، لكنه يشكل خطر على الحياة، وعادةً ما يحدث نتيجة انخفاض قدرة نخاع العظم على إنتاج جميع أنواع خلايا الدم.. لا يزال سبب فقر الدم اللاتنسجي غير معروف في معظم الحالات، ولكن هناك اعتقادًا بأن له علاقة بأمراض تؤثر على عمل الجهاز المناعي (Immune system).

-فقر الدم الناجم عن مرض في نخاع العظم: يوجد العديد من الأمراض، مثل: ابيضاض الدم (Leukemia)، وخلل التنسج النخاعي (Myelodysplasia) التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور فقر دم والتأثير على نخاع العظم، إذ يمكن أن تسبب انخفاض أو توقف كامل في إنتاج خلايا الدم الحمراء.

-فقر الدم الناجم عن انحلال الدم (Hemolysis): يحدث هذا النوع من فقر الدم عندما يتم إتلاف خلايا الدم الحمراء بسرعة تفوق قدرة نخاع العظم على إنتاج خلايا دم جديدة.

-الإصابة ببعض الأمراض: يوجد بعض الأمراض التي قد تسبب حدوث تلف في خلايا الدم الحمراء بشكل كبير، مثل: اضطرابات الجهاز المناعي التي تسبب إنتاج أضداد (Antibodies) لخلايا الدم الحمراء والتسبب بإتلافها قبل الأوان.

-فقر الدم المنجلي (Sickle cell anemia): ينتقل فقر الدم المنجلي بالوراثة وفي معظم الحالات يصيب الأشخاص ذوي الأصول الإفريقية، وعادةً ما يحدث نتيجة لخلل في الهيموغلوبين يسبب تكون خلايا دم حمراء بشكل منجلي، وبالتالي تموت هذه الخلايا قبل أوانها.

عوامل خطر الإصابة بفقر الدم

تشمل عوامل الخطر الإصابة بفقر الدم ما يأتي:

-سوء التغذية: في معظم الأحيان لا يحتوي النظام الغذائي للعديد على كميات كافية من الحديد والفيتامينات الأخرى مثل حمض الفوليك، ما يزيد من خطر الإصابة بفقر الدم.

-أمراض واضطرابات في الأمعاء: قد تؤثر بعض اضطرابات الأمعاء مثل داء كرون والداء البطني (Celiac disease) على امتصاص الغذاء والفيتامينات التي تحتويه ما قد يسبب نقص فيها وبالتالي لإصابة بفقر الدم.

-الدورة الشهرية (Menstrual cycle): تعد النساء في فترة الخصوبة الأكثر عرضة للإصابة بفقر الدم الناجم عن عوز الحديد مقارنة بالرجال، وذلك لأن المرأة تفقد كميات من الدم خلال فترة الحيض.

-الحمل: تكون المرأة الحامل معرضة بشكل كبير للإصابة بفقر الدم الناجم عن عوز الحديد، وذلك لحاجة الجنين إلى كميات من الحديد والهيموغلوبين لنموه وتطوره.

-عوامل وراثية: ينتقل فقر الدم بشكل وراثي في بعض الأحيان وذلك إذا كان أحد أفراد العائلة مصاب بأحد أنواع فقر الدم التي تنتقل بالوراثة، مثل حالات فقر الدم المنجلي.

إذا لم يتم علاج الأنيميا فقد يؤدي ذلك إلى ظهور العديد من المضاعفات الجانبية، مثل ما يأتي:

-فرط التعب: حيث يشعر المريض بالتعب لدرجة تمنعه من القيام بواجباته اليومية البسيط، كما قد يصعب عليه اللعب أو العمل.

-مشاكل في القلب: قد يسبب فقر الدم تسارع في نبضات القلب وذلك لتعويض نقص الأكسجين في الدم، وقد يسبب فشل القلب في بعض الأحيان.

-ضرر في الأعصاب: حيث يعد فيتامين ب 12 ضروريًا لعمل الأعصاب بشكل سليم.

-تغيرات في الحالة الإدراكية: حيث يؤثر النقص في فيتامين ب12 على عمل الدماغ.

-الموت: يسبب فقر الدم المنجلي مضاعفات طبية خطرة، كما أن فقدان كميات كبيرة من الدم خلال فترة زمنية قصيرة يؤدي إلى فقر دم قد يكون قاتلًا.

علاج فقر الدم

يعتمد علاج فقر الدم على المسبب حيث يمكن أن يكون كما يأتي:

-علاج فقر الدم الناجم عن عوز الحديد: يتم علاج فقر الدم من هذا النوع في أغلب الحالات بواسطة تناول مكملات الحديد.

-علاج فقر الدم الناجم عن عوز الفيتامينات: يتم علاج هذا النوع بواسطة حقن تحتوي على فيتامين ب12.

-علاج فقر الدم المصاحب للأمراض المزمنة: ليس هنالك علاج معين لهذا النوع من فقر الدم.

-علاج فقر الدم اللاتنسجي: يتم علاج فقر الدم من هذا النوع بإعطاء الدم وريديًا؛ لرفع كمية خلايا الدم الحمراء في الجسم.

-علاج فقر الدم الناجم عن مرض في نخاع العظم: يتم علاج هذا النوع من فقر الدم من خلال المعالجة الكيماوية وزرع نخاع عظم.

-علاج فقر الدم الناجم عن انحلال الدم: يشمل علاج هذه الحالة تناول أدوية كابتة للجهاز المناعي الذي يهاجم خلايا الدم الحمراء.

-علاج فقر الدم المنجلي: يشمل علاج فقر الدم من هذا النوع مراقبة ورصد مستويات الأكسجين في الجسم، وتناول مسكنات للآلام.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

جمال الأخلاق وحمايـة النسل

أ/ عثمان نوري

إن قيمة الإنسان الأساسية الذي خلق مثالاً للدقائق العليا، والبهجة اللا متناهية والعمق، هي أن ينال نصيبه من الإدراك لعظمة ربه وليعبد الله تعالى.

إن هذا الكون وما يحتويه من كائنات، لم يكن أبداً عفوياً مصادفة بلا هدف ولا غاية، والإنسان فيه أيضاً ليس مجرد نتيجة للتصادف، ولم يخلق ليكون فارغ الرأس والتفكير؛ ففي خلق الإنسان قصد إلهي محدد، وهو أن يتمكن هذا الإنسان بما يمن عليه الله من تجل لصفاته وكماله، أن يستخدمها بحق فيكون خليلاً لله تعالى، أما سائر المخلوقات الأخرى، فإنما خلقت إحياءً للإنسان نفسه، وأرسل الإنسان خليفة إلى هذه الأرض، بمعنى توكيل يعطى لمن يضحي من الناس؛ فيصبح الله سبحانه وتعالى لمن يؤدي حق هذه الخلافة عينه التي يرى بها، وأذنه التي يسمع بها؛ وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال التخلق بأخلاق القرآن الكريم؛ ويتحدث الله سبحانه وتعالى عن نقطة الذروة في هذه الأخلاق فيقول: «وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلَقَّيهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّيهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» فصلت، 34-35.

القرآن هو الذي يؤمن للإنسان الوصول إلى أعلى درجات الفضيلة والأخلاق، علماً أن كافة العبادات والأذكار هي ما يمكن وصولها إلى الكمال عبر استخدام الأخلاق الحميدة؛ ولهذا، نجد الحسن البصري رحمه الله يرسل بالهدية شكراً لمن يقوم بغيبته من الناس.

إن الإنسان الذي أنزل إلى هذه الدنيا كمجموعة للبدائع والمحاسن الإلهية، أعطي حرية الاختيار بين الخير والشر بعد أن دخل في امتحان هذه الحياة، وترك ليجد في أعماق قلبه وروحه روحانية التقوى أو ينجر إلى الفسق والفجور المختبئين في نفسه.

وخلقه تعالى للصفات السيئة، إن هو إلا بهدف تأمين هذا الامتحان، يذكر القرآن الكريم قوله تعالى: «وَنَفْسٍ وَمَا سَوّيهَا. فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْويهَا. قَدْ َفْلَحَ مَنْ زَكَّيهَا. وَقَدْ خَابَ مَن دَسّيهَا» الشمس، 7-10.

فما يجعل من الإنسان إنساناً، هو أن يتمثل بالخصال الحسنة، وما يخرجه من إنسانيته ابتداؤه للخصال السيئة.

وهو عندما يعيش في الحياة الدنيا متنعماً فيها بما خلقه الله تعالى له، ويعمل على الخروج عن أوامر ونواهي ربه، فإنما يكون حينها في حماقة وعاقبتها وخيمة وشديدة الظلمة، فمن لا يدخل في نظام الأخلاق والإيمان من الكفرة والظالمين، هم أولئك الذين سيحل عليهم الانتقام الإلهي، وأفضل الطرق للعيش بإنسانية هو التمسك بكل من الدين والأخلاق، وأفضل مثال لجمال هذه الأخلاق وكمالها، هو سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا» الأحزاب، 21.

ويقول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم: «أَدَّبَنِي رَبِّي فأَحْسَنَ تَأْدِيبِي» (السيوطي، الجامع الصغير، رقم: 1262) مشيراً بذلك إلى رفعة الأخلاق المحمدية وعلوها.

ولهذا، فإن سر الإنسان هو في الحقيقة المحمدية؛ فبقدر ما تتعلق به، عليه الصلاة والسلام، كلما كنت مضطلعاً على الأسرار الإلهية، وقريباً منها، والله تعالى نسأل أن يجمعنا تحت لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم للسعادة والأخلاق! آمين!.

وعن حماية النسل نجد أن تأسيس الأسرة والشرف والعرض والنسل، هي نتيجة طبيعية لحق الحياة الذي أنعم الله تعالى به علينا.

ومنذ عهد آدم عليه السلام وجميع أنبياء الله ورسله ينظرون إلى قانون الزواج بشكل مقدس وجدية كبيرة تمكنهم من أدائه بأمن وسلامة؛ لأن المحافظة على النسل، هي ممكنة عبر مؤسسة الزواج وحده؛ أما من ربي خارج تنظيم العائلة، ومن بقي من النسل خارج أطر الزواج، فإنهم يكونون سبباً لبعثرة هذه الحياة، وعنصراً هادماً للرفاهية الاجتماعية، وسبباً في الفوضى، وما من حمق وغباء أشد على المرء من أن يبدل سعادة الزواج بغياهب الفحش!..

وتربية نسل أصيل، هو أسمى الأحاسيس وأسمى درجات السعادة الإنسانية، ويذكر لنا الحديث النبوي الشريف عن تربية الأولاد فيقول صلى الله عليه وسلم: «ما نحل والد ولدًا من نحل أفضل من أدب حسن» رواه الترمذي في باب البر، 33.

وما يتعرض له المرء من محنة ومشقة في تربية أبنائه، فإنها تكون سبباً في العفو عنه مما ارتكبه من الخطايا.. إن الله تعالى الذي خلق هذا الكون معبداً، لتتجلى فيه أنواع العبادة، قد بين لنا عبر قصص القرآن الكريم الذي هو نور وشفاء وسعادة أبدية للناس، كيف أن الله تعالى مسح دول ومدن الشعوب الظالمة عن خارطة هذه الدنيا، ماحياً كل ما كانوا عليه من فقدان للشرف والقيم الإنسانية، وذلك ليكون ما فيه عبرة ومنارة للبشرية وإرشاداً لها؛ نسأل الله تعالى أن يمن علينا باستخدام نعمه بما يرضيه جَلَّ وعلا!..

لا تكن لله عبدًا ولغيره فيك بقية رقّ

فلا تدعي أيها الإنسان العبودية لله، وفيك بقيّة لغيره فتكون مبغضا، فلن تتم لك العبودية إلا إذا تحررت من رقِّ الغير، ولم يبق فيك أدنى نصيب، وحينئذ تكون عبدًا لله من كل الوجوه، وأما إذا كان لك أدنى ميلان لشيء، فتكون في ربقته وتحت حياطته؛ فاترك الكل في جانب الله جليلًا وحقيرًا، دنيا وأخرى، علمًا وعملًا، ففي وجه من تهوى الجلال والجمال.

وإياك أن يأخدك شيء لجنسه، فإن الله غيور على العبد أن يقف مع غيره، ولا يقف مع غيره إلا الجاهل بمرتبته.

فهذا حال من حقق العبودية لله عز وجل، لا يرضى سواه بدلا؛ إياك أن تكون عبدًا للغير فتصبح أسيرًا، وكن عبدًا لله تصبح أميرًا، ولا تطمع في شيء سواه، ولا ترق، ولا تشتق إليه، دع الكل يسعى إليك، وكن غنيا بالله عن الخلق دنيا وأخرى، فالكل خُلق لأجلك، وأنت خلقت لله، العبد وماله لسيده؛ فلا تتعدى همتك لغيره، لأن الكريم لا يتجاوز الأمل.

مرت رابعة العدوية برجل يذكر الجنة وما أعدَّ الله فيها للمحسنين؛ فقالت له: يا هذا إلى متى تشتغل بالأغيار عن الواحد الجبار؟ ويحك! عليك بالجار ثم الدار.. فقال لها: اذهبي يا مجنونة؛ فقالت: أنا لست مجنونة، وإنما المجنون من لم يفهم ما أقول؛ يا مسكين الجنة سجن من لم يكن الله أنيسه، والنار بستان من كان الله مؤنسه وجليسه؛ ألا ترى إلى آدم عليه السلام لما كان في الجنة يرتعي ويتهنى، فلما تعرض للأكل صارت عليه سجنا؛ وإبراهيم الخليل لما حفظ سره لمولاه قربه واجتباه، وعندما طرح في النار، صارت عليه بردً وسلامًا.

وجود النفس مع الحرية ضدان لا يجتمعان، والقليل من وجود النفس كثير، فهو سواد في بياض، بقيتها سمٌّ قاتل، وداء مهلك عضال، فكلما غفل الإنسان عليها رجعت لعادتها، والحرية لا تصح للعابد إلا بعد تخلصه من شرها، فتصير تابعة لا متبوعة، لقوله عليه الصلاة والسلام: (لا يؤمن أحدكم حتى...) الخ الحديث؛ وهذا معيار صحيح لحرية الشخص من رقية نفسه.

ثم اعلم أن النفس لها حرية في نفسها قبل دخولها في هذا الهيكل الجسماني، استولت على الجوارح، وادعت الاستقلال الكلي، وصارت تتصرف في الكواسب الظاهرة والباطنة بما تشتهيه لنفسها، دون أن تلاحظ مرضاة الله، فصارت النسبة الإنسانية التي هي مأخوذة من جسم وروح في تشويش، ومعيشة ضنكا، حيث علمت أن النفس فسقت عن أمر ربها، وأنها انفردت بسلطانها، فبقيت تلك النسبة متحيزة، خصوصا لِمَا تعلم من سطوة النفس وقوة سلطانها، ونعت استبدادها، وإذا بالأمر نزل من رب العالمين بمخالفتها ومحاربتها، وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها، ونادى لسان حال النسبة الإنسانية:

ألا فالنفس مالت لتدبير نفسها
فسقت عن أمر الرب نقضت عهودها

ثم أخدت كل حقيقة تميل لحقيقتها، وقالوا: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» فقامت رؤساء أجناد الهيكل الجسماني، كالعقل وأعوانه، إغارةً على النسبة الإنسانية أن تستولي عليها تلك الباغية، ونزل الأمر من الله «فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» ووعدهم الله بالنصر مهما خرجوا من طاعتها، فانقسم ملك الإنسان في نفسه، وصار واحدا في اثنين، وتباين الندان، صار كل يميل لمقتضاه، ومن أجل هذا كان الإنسان لا يأمن وجود النفس، ما دامت لها بقية، إلا إذا رجعت إلى ربها راضية مرضية

التربية الروحية وتجديد النمط المعرفي

لا يكفي أن يقترن النظر بالعمل، بل ينبغي أن يبلغ العمل من نفس المسلم المقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام درجة يصبح معها هو المد للنظر بأسبابه وكيفياته، بل ينبغي أن يتحد النظر بالعمل اتحادا؛ فلما كان الفصل بينهما أثرا من آثار الترسبات المعرفية التي تختص عملية التطهير بإزالتها، فإن المقتدي بمداومته على الأعمال والاستزادة منها، يتجه تدريجيا إلى الجمع بين هذين الطرفين بل إلى تحقيق الاتحاد التام بينهما، فينظر بقوالب العمل كما يعمل بمقولات النظر، ويرجع إلى هذا الاتحاد رجوعه إلى وصف راسخ فيه رسوخ الطبائع، وما صار كالوصف الراسخ لا يتصرف صاحبه إلا على وفقه.

وما أن يتحقق المقتدي باتحاد النظر والعمل حتى يفتح له باب تحصيل القدرة على التجديد فإذا اهتدى المقتدي إلى التحرر من صنوف التبعيات للطبقات المعرفية المتوارثة، وصارت أسباب المعرفة المتكاملة داخلية ومتمركزة في شعوره وفي فهمه، كان أقدر على التوسل بهذه الأسباب لإنشاء معرفة مغايرة لطبيعة النمط المتعارف، معرفة تصل، على خلاف هذا النمط، العلم بالأخلاق والعقل بالغيب وصلا تاما، فيجتمع له اجتماعا «نفع العلم وكمال العقل»، فكل علم نافع لابد وأن يخرج عن «مبدأ الموضوعية الميتة» ومبدأ «التجاوز المسيب « اللذين أخذ بهما النمط المعرفي المنقول بموجب فصله العلم عن الأخلاق، فلا موضوع علمي يستقل عن آثار الذات الإنسانية ولا مضمون معرفي يخلو من تأثير القيم السلوكية، فيكون العلم النافع آخذا بموضوعية حية وبآلية موجهة، وكل عقل كامل لابد أن يخرج عن مبدأ «السببية الميتة» ومبدأ «الآلية المسيبة»، كما أخذ بهما النمط المعرفي المنقول بموجب فصله العقل عن الغيب، فلا سبب عقلي بغير إمكان تركه إلى غيره، ولا ظاهر مادي بغير قصد باطني، فيكون العقل الكامل آخذا بسببية حية وآلية موجهة.

وإذا استقام للمقتدي بناء هـذا النمط المعرفي الجديد، فإن كان عالما فلا يصوغ قانونا ولا قاعدة إلا وازداد بها تطلعا إلى النفع ودخولا في أفق القرب، وإذا كان مفكرا فلا يدعي دعوى إلا وأفاد منها المزيد من الالتزام والمزيد من التقرب، وإن كان أديبا فلا يأتي قولا إلا زاده ذوقا للمعنى الخلقي وأدبا مع حقيقة القرب.

والقول الجامع أن النمط المعرفي السائد غير مناسب إن لم يكن غير صالح للتوسل به في بناء معرفة إسلامية حقة، لأن مناهجه العقلية ونتائجه العلمية تنبني على أصلين: أحدهما فصل العلم عن الأخلاق، الذي يتفرع عنه مبدأ الموضوعية الميتة ومبدأ التجاوز المسيب، والثاني فصل العقل عن الغيب، الذي يتفرع عنه مبدأ السببية الميتة ومبدأ الآلية المسيبة، لذا يحتاج المسلم بوصفه مسلما إلى الدخول في تربية تزوده بنمط معرفي بديل محفوظ من هاتين الآفتين: آفة الانقطاع عن الأخلاق وآفة الانقطاع عن الغيب.

ولا تربية أوفى بهذا الغرض من التربية الروحية، إذ يقوم جانبها التحصيلي في ربط العلم بالعمل عن طريق الكون مع الصادقين، وجانبها التوصيلي في ربط العقل بالغيب عن طريق الأخذ بالمقاصد، ذلك أن الكون مع الصادقين والأخذ بالمقاصد يولدان في نفس المسلم فاعلية تعيد إليه تكامله المادي الروحي، فينهض إلى تطهير نفسه من الطبقات العقلية والعلمية الموروثة عن النمط المعرفي المتداول، كما تعيد إليه رسوخ وحدة النظر والعمل، فينهض إلى تجديد المعرفة تجديدا يزداد فيه عملا بعمله وقربا بعقله، فيكون علمه نافعا وعقله كاملا.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

القيادة في ثلاث آيات

د/ فهد القرشي

قال تعالى: "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ "الروم: 60.. وقال تعالى: "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" غافر: 55.. وقال تعالى: "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ" غافر: 77.

اليقين بالهدف والصبر على الطريق هما مطيَّتا كل جسور غطريف، وهما سلاحا كل صاحب همة وقائد أمة، ولأهميتهما تكرر ذكرهما في الآيات الثلاث السابقة: "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ "غافر: 77، ثم إن الله ذكر الصبر واليقين في آية أخرى، وجعلهما سببًا للإمامة والسيادة؛ فقال تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ" السجدة: 24؛ لذا فأهم صفتين للقائد هما: اليقين بالهدف، والصبر على أذى الطريق وطوله.

"وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ" الروم: 60، لا تأبَهْ بالمثبطين والناقمين والحاقدين والكسالى، وكن على حذر كذلك من الجبناء والخائفين، الذي يستطيلون الطريق ولا يصمدون للصعاب، ومن الذين ينبغي ألَّا يُؤثِّروا عليك في طريقك نحو هدفك، أولئك المتقصدين لسقوطك، والذين يضعون لك العراقيل لئلا تصل، وكذلك الشامتين بابتسامات صفراء لكبوة جوادك، ونبوة سيفك، ولا يعلمون أنك ستكون أصلب عُودًا وأقوى عَودًا، لكنك مع هذا لا تحمل في قلبك غلًّا لهم، ولا حقدًا عليهم، بل تعفو عنهم وتحسن إليهم؛ استجابة لقول الله تعالى: "فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" المائدة: 13، ولا تنسَ وأنت صابر في سيرك لتحقيق هدفك ألَّا تلين للمشفقين بك، والخائفين عليك، والمحبين لك، حينما يَرَون أثر الجهد على جبينك، وقلة النوم في عينك.

"وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" غافر: 55؛ لأن ذنوبك تقطع عليك الطريق وتؤثر على أدائك، ولأنك بحاجة ماسة لتسديد الله وعونه وتوفيقه، فلا تغفل عن ذكره وتسبيحه في كل وقت؛ لأنك إذا ذكرته ذَكَرَك، وأنت حين تستغفر من ذنوبك وتديم ذكر ربك، فإنك تستمطر البركات السماوية، والنفحات الربانية، التي تسهل عليك السير، وتخفف عنك أعباء الطريق.

"فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ" غافر: 77، قد تعيش حتى تحقق أهدافك، وقد تحقق بعضها، وقد تأتيك المنية ولم تَرَها، فالأمر لله، وله الحكمة البالغة، لكنك على خير في كل حال؛ لأن سيرك كان لله، وفي هذا المقطع إشارة ينبغي أن يتدبرها كل قائد حصيف؛ وهي أن سلامة الوسيلة والسير على مراد الله نحو تحقيق الهدف ركن أصيل في القيادة، لا يقل أهمية عن صواب الهدف وسداده، ويظهر هذا جليًّا في وصية محمد صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قل: اللهم اهدني وسدِّدني، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسداد سداد السهم"؛ رواه مسلم، فالهدى للطريق، والسداد للهدف ركنا سير القائد الموفَّق.

من ثمار الإيمان

أ/ صدام الأموي

ثمرات الإيمان وآثاره الطيبة في نفس الإنسان وحياته لا تعد ولا تحصى، فمن ثمراته أنه يحرر فكر الإنسان، ويحفظ عزته وكرامته، فالمؤمن يعلم أن الله تعالى هو وحده المالك لكل شيء، وهو رب العالمين، بيده المنع والعطاء والنفع والضر، والغنى والفقر، الإيمان بهذه الحقيقة يجعل الإنسان متحرراً، لا يخاف من أي قوة في الأرض أن تضره، ولا ينتظر منها أن تنفعه، لا يمد يده لأحد، ولا يذل نفسه لأحد، ويتحرر من الخرافات والأضاليل، ومن الاعتقادات الباطلة التي تقيد فكره وتلفه في ظلام الأوهام؛ مثل هذا التحرر لا يحصل إلا بالإيمان بالله تعالى.

ومن ثمراته الطيبة الطمأنينة والرضى، فالمؤمن لا يكون بأي حال قنوطاً، لأن لديه العلم بأن الله هو مالك خزائن السماوات والأرض، وبأن رحمته الواسعة لا حدود لها.

هذا الإيمان يملأ قلبه رجاء وأملاً في رحمة الله وفضله، ومع أنه يصادف في الدنيا البؤس والحرمان والابتلاء، فإن الأمل والرجاء لا يفارقانه أبداً، وبقوة يمضي في حياته عاملاً متفائلاً، والكافرون محرومون من هذه النعمة، لذلك يسيطر عليهم اليأس، وغالباً ما يؤدي بهم إلى الانتحار، والله عز وجل يقول: « وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» العنكبوت: 23، والذين جحدوا حُجج الله وأنكروا أدلته، ولقاءه يوم القيامة، أولئك ليس لهم مطمع في رحمتي لَمَّا عاينوا ما أُعِدَّ لهم من العذاب، وأولئك لهم عذاب مؤلم موجع.

إن الإيمان بالله يجعل الإنسان قوي العزيمة كثير الصبر، ثابتاً كالجبل مهما كانت المصاعب، ويجعله يراقب الله تعالى ويطيعه في أوامره ونواهيه، لأنه يعلم أن الله معه أينما كان وأنه مطلع على سره وعلانيته، هذا الإيمان هو المبدأ الأساس في التربية السليمة الخالية من الشوائب.

حياة المؤمن بين صبر وشكر

أ/طه الساكت

الصبر أساس الشكر، والرِّضا مرتبة بين الصبر والشكر، بالصبر والشكر يكمل الإيمان، وبهما معًا يبلغ المؤمن مقام الإحسان، الإيمان نصفان: فنِصْفُه صبرٌ، ونصفُه شكرٌ، ولا يكون العبد مؤمنًا حقَّ الإيمان إلا إذا كان صابرًا شاكرًا.

والصبر ثلاثة أنواع لا بُدَّ منها لكل مؤمن: صبر على طاعة الله، وصبر عن معصية الله، وصبر على بلاء الله، وقد كتب الله تعالى البلاء في هذه الدنيا على عباده جميعًا، فلا ينجو من بلائه غنيٌّ ولا فقيرٌ، ولا عظيمٌ ولا حقيرٌ، ولا مؤمنٌ تقيٌّ، ولا كافرٌ شقيٌّ؛ بل ربما يكون حظُّ المؤمن من البلاء أعظمَ، ونصيبه من المصائب أكبر؛ ليُكفِّر الله بها من سيِّئاته، ويُضاعف له في حسناته، ويرفع له في درجاته.

والصبر بأنواعه ودرجاته هو حبس النفس المؤمنة في مرضاة الله عز وجل، وإلا فالكافر يُشارك المؤمن في الصبر، وقد يزيد عليه في صبره! ولكن شتَّان ما بين صبر المؤمن بربِّه الراضي بقضائه وقدره، الباذل نفسه في طاعته ومرضاته، وبين صبر الكافر بربِّه الجاحد بنِعَمِهِ وفضله، وأين القلب الخَرِب المغمور بالظلام والكفران، من القلب الطيب المعمور بالنور والإيمان؟!

وأما الشكر وهو النصف الثاني من الإيمان؛ فهو من أَجَلِّ منازل المؤمنين، وأرفع درجات المُقربين، والشكر هو صرف نِعَم الله على العبد فيما خُلقت له، ولا يكون العبد شاكرًا إلا إذا كان صابرًا، فإن الصبر أساس الشكر.

ودرجة الشكر فوق درجة الصبر؛ بل فوق درجة الرِّضا؛ لأن الرِّضا مندرج في الشكر ومندمج فيه؛ فلا يكون العبد شاكرًا لربِّه إلا إذا كان راضيًا عن ربِّه، مُثْنِيًا عليه بالثناء الحسن الجميل، مُوقنًا أننا لا نُحصي ثناءً عليه، سبحانه هو كما أثنى على نفسه.

وبَشَّر الله الصابرين على بَلائه والرَّاضِين بقضائه بِبِشَارَتين: صَلوَاته وهي غفرانه، ورحمته وهي إحسانه، كما وعد الشاكرين بأحسن جزائه؛ وجعل شُكرهم سببًا للمزيد من فضله وحارسًا لنعمته، قال تعالى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ " إبراهيم: 7، وجعلهم القليل من عباده، فقال عز من قائل: "وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ" سبأ: 13، وقال جل شأنه: " وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ " آل عمران: 144.

وإذا كان الإيمان نصفين: نِصْفٌ منهما صبر، ونِصْفٌ منهما شكر؛ فلا شكَّ أن الوصفين مُتلازمان، بهما يكمل الإيمان ويتم اليقين، وبهما يصل المؤمن المُوقن إلى مقام الإحسان الذي فَسَّره خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين في حديث جبريل عليه السلام فقال: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإِنَّه يَرَاكَ".

ذلك وحسب المؤمن الصبور الشكور أن الله جل ثناؤه سَمَّاه بِاسْمَينِ من أسمائه؛ إذ سمَّى نفسه الصبور كما سمَّى نفسه الشكور؛ بل حسبه أن الله جلَّتْ آلاؤه جعله من بين عباده هو المنتفع بآياته، فقال تعالى: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ" لقمان: 31.

وقد بَشَّر النبيُّ صلى الله عليه وسلم المؤمنَ الصابرَ الشاكرَ بأنه لا يزال ينقلب من خير إلى خير، ومن أجر إلى أجر حتى يلقى ربَّه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ: "عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ".

الأمانة والتحذير من الفساد بالمال العام

د/ صغير محمد

يقول جل وعلا: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا، إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا" الأحزاب: 70 - 72.

بعد ذكر الحثِّ على التقوى والخوف من الله وربط التقوى بصلاح العمل وغفران الذنوب، وأنها صميم طاعة المولى جل وعلا، عظَّم الله تعالى شأن الأمانة، التي ائتمن اللَّه عليها المكلفين، في امتثال الأوامر، واجتناب المحارم، حال السر والخفية، والعلانية، وأنه تعالى عرضها على المخلوقات العظيمة، السماوات والأرض والجبال، عرض تخيير لا تحتيم، وأنَّك إن قمت بها وأدَّيتَها على وجهها، فلك الثواب، وإن لم تقم بها، ولم تؤدّها فعليكِ العقاب "فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا" الأحزاب: 72، وعرضها اللَّه على الإنسان، فقبلها، وحملها مع ظلمه وجهله، وحمل هذا الحمل الثقيل، فانقسم الناس- بحسب قيامهم بها وعدمه- إلى ثلاثة أقسام:

منافقون: أظهروا أنهم قاموا بها ظاهرًا لا باطنًا، ومشركون: تركوها ظاهرًا وباطنًا، ومؤمنون: قائمون بها ظاهرًا وباطنًا.

ومن جملة حمل الأمانات على الإنسان المحافظة على المال الذي استخلفه الله عليه.. والناظر في حالنا هذه الأيام يرى الخلل عند بعض المسلمين للأسف في صرف هذا المال؛ بل بعضهم اتخذ المال لقضاء الشهوات، والمفاخرة، فأصبح المال في أيديهم نقمةً وعصيانًا: "وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ" المائدة: 66، فدلَّ هذا على أن المال بيد المطيع نِعْمةٌ، وخير نافع في الدنيا والآخرة؛ قال تعالى: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" الأعراف: 96"، وقال تعالى: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا" الأعراف: 96؛ أي: آمنت قلوبهم بما جاء به الرسول وصدَّقت به، واتَّبعوه بفعل الطاعات وترْك المحرمات: "لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" الأعراف: 96؛ أي: قطر السماء وإنبات الأرض، وقال تعالى: "وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" الأعراف: 96؛ أي: ولكن كذَّبوا رُسلَهم، فعاقبهم بالهلاك على ما كَسَبوا من المآثم والمحارم، ويقول الله تعالى في قوم نوح: "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا" نوح: -10 12، ويقول الله عز وجل في الوليد بن المغيرة الذي نصب العداوةَ لمحمد صلى الله عليه وسلم، ولم يشكر الله تعالى على ما رزقه من الأموال والأولاد: "ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا، وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا، وَبَنِينَ شُهُودًا" المدثر: 11 - 13.

فالمال إن استُعمِل في طاعة الله تعالى، فهو نعمة، وإن استُعمِل في معصية الله تعالى كان نقمة، وباب سوء وعذاب؛ قال تعالى: "فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ" الأنعام: 44؛ «أي: أعرَضوا عنه وتَناسَوه وجعلوه وراء ظهورهم، "فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ"؛ أي: فتحنا عليهم أبوابَ الرزق من كلِّ ما يختارون، وهذا استدراج منه تعالى، وإملاء لهم؛ عياذًا بالله من مكْره؛ ولهذا قال: "حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا"؛ أي: من الأموال والأولاد والأرزاق، "أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً"؛ أي: على غَفْلة، "فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ"؛ أي: آيسون من كل خير، قال الحسن البصري رحمه الله: «ومَن وسَّع الله عليه فلم يرَ أنه يَمْكُر به، فلا رأي له، فلا رأي له، ثم قرأ: "فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ" الأنعام: 44، قال: مكَر بالقوم وربِّ الكعبة، أُعطوا حاجتهم ثم أُخِذوا».

إن هذه الدنيا ملئت بالشهوات والفتن، ابتلاء ومحنة للعباد، أخرج مسلم في صحيحه من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ".

فقوله: "حُلْوة خَضِرة"؛ يعني: تفتن بما فيها من جمال وشهوات وألوان الزينة "إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا" الكهف: 7؛ فلنعرف قيمة المال؛ ليكون عونًا لنا على الطاعة، ولا نصرفه فيما حرم الله فتحل النقمة ويسلب المال، اللهم ارزقنا شكر نِعَمِك، واجعلنا نستخدمها في طاعتك.

لنتقي الله تعالى عملا بأمره: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" الأعراف: 85؛ فالمستشفيات والمدارس والجامعات، والحدائق والملاعب، والمصانع والمؤسسات والوزارات، وحقول استخراج المعادن والثروات، والجسور والشوارع والطرقات، والكهرباء والمياه والهاتف وغيرها؛ ممتلكات عامة، فكان لزامًا علينا الحفاظ عليها، ويعتبر الاعتداء عليها بأي وسيلة أو الاعتداء على المال العام نوعًا من الإفساد في الأرض: "وكُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ".

"وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" المائدة: 2، وَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي الحِفَاظِ عَلَى الأَمْوَالِ العَامَّةِ، قَالَ صلى الله عليه وسلم: "مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ"، وَقَالَ صلى الله عليه وسلم: "ا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِنْهُ مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ غُلٌّ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

بطاريات المستقبل يمكن أن تبقي الأجهزة الذكية مشحونة «لآلاف السنين»

أصبحت وحدات تخزين الطاقة التي يمكن شحنها من الكهرباء ثم تنفد الطاقة منها ببطء على مدار اليوم، القلب النابض للأجهزة المحمولة المعاصرة.

وقد شكلت بطاريات الليثيوم أيون طفرة في حلول تخزين الطاقة والتنقل بها من مكان لآخر، ومهدت لثورة في الأجهزة الإلكترونية التي نستخدمها اليوم.

وكانت شركة «سوني» هي أول من طرح بطاريات الليثيوم أيون للاستخدام التجاري في عام 1991م عندما كانت الشركة تبحث عن حلول لإطالة عمر بطارياتها المستخدمة في كاميرات الفيديو، وتستخدم الآن بطاريات الليثيوم أيون لتوفير الطاقة للكثير من الأجهزة الإلكترونية الحديثة، من الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمول وحتى فرش الأسنان الكهربائية والمكانس الكهربائية المحمولة.

وحاز العام ٢٠١٩م ثلاثة علماء كانوا وراء هذا الاختراع الثوري على جائزة نوبل للكيمياء.

ومن المتوقع أن نزداد اعتمادا على هذه البطاريات، إذ تستخدم بطاريات الليثيوم أيون في المركبات الكهربائية كبديل للوقود الأحفوري، وفي وقت زادت فيه حصة مصادر الطاقة المتجددة في إمدادات الكهرباء حول العالم، من المرجح أننا سنحتاج لإنتاج كميات هائلة من البطاريات لاختزان الطاقة الكهربائية الفائضة لتعويض نقص الطاقة في الأوقات التي لا تهب فيها الرياح أو لا تسطع فيها الشمس.. ويباع في الوقت الحالي أكثر من سبعة مليارات بطارية ليثيوم أيون حول العالم، ومن المتوقع أن يزيد هذا العدد إلى أكثر من 15 مليار بطارية بحلول 2027م.

لكن بطاريات الليثيوم أيون لا تخلو من العيوب، إذ تقل قدرتها على الاحتفاظ بالطاقة وتخزينها لفترات طويلة مع تكرار الشحن، ويتدنى أداؤها عندما يكون الطقس فائق الحرارة أو فائق البرودة.

وأثيرت مخاوف أيضا حول أمان هذه البطاريات وتأثيرها على البيئة. فقد تحترق بطاريات الليثيوم أيون أو تنفجر في ظروف معينة، كما أن استخراج المعادن المستخدمة في تصنيعها قد يُسبب أضرارا جسيمة بالبيئة والمجتمعات.

وقد دفع ذلك علماء حول العالم لتطوير أنواع جديدة من البطاريات تتلافى هذه العيوب، ولجأ بعضهم لتسخير طائفة من المواد الجديدة، بدءا من الألماس ووصولا إلى نوع من الفاكهة له رائحة لا تطاق، على أمل العثور على حلول جديدة لتوفير الطاقة للأجهزة الإلكترونية مستقبلا.

وتعمل بطاريات ليثيوم أيون عن طريق السماح لأيونات الليثيوم المشحونة بنقل الكهرباء من طرف لآخر عبر محلول سائل موصل للتيار الكهربائي يعرف باسم «الكتروليت»، وقد جذبت بطاريات الليثيوم أيون الأنظار إليها بسبب «كثافة الطاقة العالية»، أي الطاقة القصوى التي تحتزنها البطارية مقارنة بحجمها، وتمتاز بطاريات الليثيوم أيون بأنها ذات كثافة طاقة وفرق جهد أعلى مقارنة بالبطاريات المتوفرة في الأسواق.

وتتكون البطاريات من ثلاثة عناصر رئيسية، القطب السالب والقطب الموجب وبينهما محلول كهربائي، ويتبادل القطبان الأدوار فقد يصبح الأنود (المصعد) هو القطب الموجب والكاثود (المهبط) هو القطب السالب أثناء عملية الشحن، والعكس أثناء عملية تفريغ الشحن.

ويصنّع الكاثود في بطاريات الليثيوم أيون من أحد الأكاسيد المعدنية مع أحد المعادن. وعند الشحن، تنتقل أيونات الليثيوم والإلكترونات من الكاثود إلى الأنود، حيث تختزن في صورة طاقة كهروكيميائية، بفعل سلسلة من التفاعلات الكيميائية في المحلول الكهربائي، تحركها الطاقة الكهربائية التي تتدفق من دائرة الشحن.

وعندما تستخدم البطارية، تتدفق أيونات الليثيوم في الاتجاه المعاكس أي من الأنود إلى الكاثود عبر المحلول الكهربائي، بينما تتدفق الإلكترونات عبر الدائرة الكهربائية للجهاز الذي تمده البطارية بالطاقة.

وقد تغيرت على مدى سنوات المواد التي تصنع منها الكاثود والأنود، مما أسهم في تحسين سعة بطاريات الليثيوم أيون وكثافة الطاقة، وانخفضت تكلفة البطاريات كثيرًا مقارنة بالماضي.

ويتطلع مورو باستا، عالم مواد بجامعة أوكسفورد والمشرف على المرحلة الثانية لبطاريات الليثيوم أيون في مؤسسة فاراداي، إلى تحسين كثافة الطاقة ببطاريات الليثيوم أيون وزيادة كفاءتها لتفادي انخفاضها مع تكرار الشحن.

ولهذا يركز باستا على استبدال المحلول الكهربائي السائل القابل للاشتعال في بطاريات الليثيوم أيون بمادة صلبة مصنوعة من الخزف، إذ يسهم استخدام المادة الصلبة في الحد من مخاطر اشتعال المحلول المائي في حالة حدوث ماس كهربائي، كما حدث في عام 2017م، حين سحبت سامسونغ 2.5 مليون جهاز «غالاكسي نوت 7» بعد حوادث اشتعال في البطاريات.

وقد تسهم البطاريات الصلبة في درء مخاطر الاحتراق مستقبلا، إذ اكتشف أن المحلول الكهربائي المصنوع من هلام البوليمر المستخدم في معظم الأجهزة الإلكترونية المحمولة قابل للاشتعال أيضا.

وتتيح البطارية الصلبة استخدام معدن الليثوم بدلا من الغرافيت المستخدم في تصنيع الأنود، مما يسهم في زيادة كمية الطاقة التي تختزنها البطارية بشكل كبير، وسيؤثر ذلك على كفاءة السيارات الكهربائية.

إذ تحتوي كل سيارة كهربائية الآن على ما يعادل ألف بطارية من البطاريات المستخدمة في هواتف «آيفون»، وسيسهم استخدام البطاريات الصلبة في السيارات الكهربائية في إطالة الرحلات التي تقطعها هذه السيارات قبل أن ينفد الشحن.

وسيرتفع الطلب على البطاريات في السنوات المقبلة تزامنا مع التحول نحو وسائل النقل الكهربائية وتغلغل الأجهزة الإلكترونية المحمولة في جميع جوانب حياتنا، ولهذا ربما بات البحث عن بدائل لليثيوم ضروريا لتخفيف تداعياته على البيئة.

وتستحوذ منطقة «مثلث الليثيوم»، التي تتضمن أجزاء من الأرجنتين وبوليفيا وتشيلي، على أكثر من نصف الاحتياطي العالمي لهذا المعدن؛ لكن استخراجه من المسطحات الملحية يتطلب كميات هائلة من الماء لتنقية الأملاح الغنية بالليثيوم وترشيحها للحصول على ملح الليثيوم النقي؛ وفي تشيلي يستخدم مليون لتر من الماء لإنتاج 900 كليوغرام من الليثيوم.

وحذرت الهيئات البيئية في تشيلي من أن كميات المياه المستخدمة في استخراج المعادن، خاصة الليثيوم والنحاس في المنطقة، تفوق معدلات تعويضها بمياه الأمطار والجليد.

ويعمل الباحثون في معهد كارلسروه للتكنولوجيا على تطوير بطاريات باستخدام عناصر مختلفة لتصنيع الأنود، مثل الكالسيوم أو المغنسيوم؛ إذ يعد الكالسيوم خامس أكثر العناصر الكيميائية وفرة في القشرة الأرضية، لكن الأبحاث لتحسين أداء البطاريات باستخدام الكالسيوم لا تزال في بداياتها.

وأظهرت أبحاث استخدام المغنسيوم في البطاريات نتائج واعدة حتى الآن، لا سيما من حيث كثافة الطاقة، وثمة خطط لطرحها للاستخدام التجاري مستقبلا.. وبحث البعض عن مواد لا تحتاج لعمليات استخراج، مثل الخشب، إذ طور لينانغبينغ هو، مدير مركز ابتكار المواد بجامعة ميريلاند، مؤخرًا بطارية باستخدام أجزاء مسامية من الخشب لتصنيع الأقطاب الكهربائية، التي تتفاعل فيها الأيونات المعدنية لتوليد شحنات كهربائية.

وتستند هذه البطاريات إلى أبحاث امتدت لسنوات عن قدرات الخشب على اختزان الطاقة، بما فيها بحث عن تغليف ألياف سليولوز الخشب بالقصدير؛ ولأن الخشب يتمتع بقدرة طبيعية على امتصاص المغذيات، فإن هذه الأقطاب الكهربائية ستختزن الأيونات المعدنية، ولن تتعرض للانتفاخ أو الانكماش كما هو حال أقطاب بطاريات الليثيوم أيون؛ لكن البطاريات التي تتضمن ألياف الخشب والقصدير لا تزال قيد البحث، ويتطلع فريق لينانغبينغ إلى استخدامها لشحن أجهزة الكمبيوتر المحمول مستقبلا.

وتفقد هذه البطاريات قدرتها على الاحتفاظ بالشحنة الكهربائية بسرعة نسبيا، إذ احتفظ النموذج الأولي من هذه البطاريات بنحو 61 ٪ فقط من سعة التخزين بعد 100 دورة إعادة شحن؛ وينتشر أيضا استخدام الكوبالت في البطاريات الحديثة، ويوجد في معظم البطاريات مع الليثيوم في الكاثود، ويتسبب استخراج الكوبالت في إطلاق غازات سامة تؤذي المجتمعات التي تعيش بالقرب من المناجم، بالإضافة إلى تبعاته السلبية على البيئة، وكشفت تقارير عن استخدام الأطفال كعمال في مناجم الكوبالت، خاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تحتضن نصف مناجم الكوبالت في العالم.

ورفعت دعاوى قضائية ضد شركات أبل وتيسلا ومايكروسوفت مؤخرا بسبب وفيات ناتجة عن التنقيب عن الكوبالت، وقد دفع ذلك جودي لوتكينهاوز، المهندسة الكيميائية بجامعة تكساس إيه أند إم، لتطوير بدائل لبطاريات الليثيوم أيون، باستخدام البروتينات، وهي الجزيئات المعقدة التي تنتجها وتستخدمها الكائنات الحية، إذ يصنع عادة الأنود من الغرافيت، والكاثود من الأكاسيد المعدنية التي تحتوي على عناصر مثل الكوبالت، وترى لوتكينهاوز أنه من الممكن الاستعاضة عن هذه المعادن بالمواد العضوية.. وتعالج هذه البطاريات التي تعتمد على مواد عضوية مشكلة بيئية أخرى، ففي حالة التخلص من بطاريات الليثيوم أيون في مكبات النفايات، قد تتسرب المعادن والمحاليل الكهربائية منها إلى البيئة وتسبب أضرارا مضاعفة، وتشير التقديرات إلى أن ٥٪ فقط من بطاريات الليثيوم أيون المستخدمة في الهواتف الذكية التي تباع سنويا يعاد تدويرها.

وتبحث مجموعة من الباحثين عن طرق جديدة لتوفير الطاقة للأجهزة المحمولة مع معالجة مشكلة النفايات الغذائية، إذ يحول فينسنت غومز، المهندس الكيميائي بجامعة سيدني وفريقه، مخلفات فاكهة الدوريان كريهة الرائحة، وفاكهة الجاك فروت (الكاكايا)، أكبر فاكهة في العالم، إلى مكثفات فائقة قادرة على شحن الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة في دقائق، إذ تعد المكثفات فائقة السعة وسيلة بديلة لتخزين الطاقة.. وتصنع المكثفات الفائقة عادة من مواد باهظة كالغرافين، لكن فريق غومز يحول فضلات فاكهة الدوريان والجاك فروت إلى هلام هوائي كربوني- وهي مواد صلبة مسامية تتميز بخفتها الفائقة- يتمتع بخواص تخزين طبيعية استثنائية للطاقة.

ويسخن الفريق اللب الاسفنجي الذي لا يؤكل من تلك الفاكهة ويجففونه بالتجميد ثم يضعونه في فرن عند درجة حرارة تتجاوز 1,500 درجة مئوية، ثم يشكل الفريق المنتج الأسود الخفيف المسامي إلى أقطاب كهربائية لمكثفات فائقة منخفضة التكلفة.. ويمكن شحن المكثفات الفائقة في 30 ثانية فقط، وقد تستخدم لتوفير الطاقة لعدة أجهزة، مثل الهواتف المحمولة، ويأمل الفريق أن تستخدم هذه المكثفات الفائقة لاختزان الكهرباء المولدة من مصادر متجددة لتوفير الطاقة للمركبات والمنازل.

وقبل اكتشاف هذه الاستخدامات الجديدة لفاكهة الدوريان، تصدرت فضلات هذه الفاكهة كريهة الرائحة عناوين الأخبار، إذ يلقى أكثر من 70 ٪ من فاكهة الدوريان في النفايات، وأدت رائحة نفاياتها المنفرة إلى تعطيل إقلاع طائرة في إندونيسيا، وإخلاء مكتبة في جامعة كانبيرا العام الماضي.

وأجرى ميخائيل أستاخوف، عالم كيمياء فيزيائية بالجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا في موسكو، أبحاثا لتحويل عشبة الخنزير، وهو عشب يحتوي على عصارة سامة قد تسبب حروقا وبثورا على جلد البشر، إلى مادة خام لتصنيع المكثفات الفائقة القادرة على شحن الهاتف.

ويعكف باحثون آخرون على معالجة مشاكل أخرى في بطاريات الليثيوم أيون، بخلاف تبعاتها البيئية؛ إذ يرى توم سكوت، عالم المواد بجامعة بريستول، أن بطاريات الليثيوم أيون سيحل محلها وسائل جديدة لتخزين الطاقة في الكثير من

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رياضة البولو: تاريخ وقواعد، تنافس ومغامرة

أحد ألعاب الفروسية، يتم ممارسة هذه الرياضة من على ظهر الخيل، وهي من الألعاب التي تتطلب سرعة كبيرة، ومهارة عالية في ركوب الخيل، حيث يتطلب من اللاعب الركض بشكل سريع بخلف الكرة، ويجب عليه ضرب الكرة من خلال استخدام عصا خاصة مصنوعة من الخيزران، ويبلغ طولها ما يقارب الأربعة أقدام، وهي مصنوعة بشكل خاص لهذه الرياضة، والهدف من هذه اللعبة هي إدخال الكرة لمرمى الفريق المنافس.

ليست الخيول هي الحيوان الوحيد للعب رياضة البولو؛ فهناك أيضا رياضة بولو الجمال، ورياضة بولو الأفيال، ولكن في البطولات الرسمية يتم استخدام الخيول فقط.. يطلق على هذه الرياضة رياضة الأغنياء، وذلك لأنها تحتاج لملاعب عشبية واسعة وكبيرة، وخيول مدربة، ولاعبين فرسان مدربين بشكل جيد.

تاريخ رياضة البولو

تعتبر رياضة البولو من أقدم الرياضات الجماعية، ولكن حتى الآن لم يعرف الأصل الدقيق لهذه الرياضة، ولكن الكثير يعتقد بأن هذه الرياضة بدأت منذ حوالي 2000 عام في آسيا، وذلك عندما كان المحاربون يلعبون هذه اللعبة كنوع من الرياضة، وأيضا كنوع من التدريب الجزئي للتحضير للمعركة، لكن في نهاية الأمر انتشرت هذه اللعبة بجميع أنحاء شرق أسيا ووصولا لشمال الهند، ومن ثم اكتشفها الغربيون بمنتصف القرن تاسع عشر.

انتشر جنون رياضة البولو من الهند، ووصل إلى إنجلترا في عام 1869، ومن ثم انتقلت هذه الرياضة لإيرلندا في عام 1870، وللأرجنتين عام 1872، ولأستراليا عام 1874، حتى وصلت للولايات المتحدة الأمريكية عام 1876، ومن بعدها انتقلت هذه الرياضة لرود أيلاند ونيويورت.

تتم ممارسة رياضة البولو حاليا في جميع أنحاء العالم، فهي من الرياضات التي لها شعبية كبيرة وبشكل خاص في الصين، الأرجنتين، وسنغافورة، وأمريكا، والمملكة المتحدة، وسنغافورة، وهناك فقط سبعة لاعبين من لاعبي رياضة البولو حصلوا على أعلى تصنيف من خلال إحرازهم 10 أهداف، وهم مقسمين لاعب في الأوروغواي، ولاعب في أمريكا، وخمسة لاعبين في الأرجنتين.

الأدوات المستخدمة في رياضة البولو

-الحصان: فالذي يتم استخدامه في رياضة البولو يكون مدرب بشكل كامل وجيد على هذه اللعبة ويعرف باسم Polo pony، وفي غالب الأحيان يحتاج اللاعب الواحد لفرسين أو ثلاث لكي يبدل بينهما في الجولات، ومن الممكن أن يحتاج لحصان مختلف في كل جولة.. يتم اختيار الأحصنة بعناية فائقة بحيث تكون هذه الخيول قادرة على تحمل الضغط في المباريات، ويتم عملية تدريبها ابتداء من عمر الثلاث سنوات، وتستغرق عملية تدريبها ما يقارب العام، وقد يكون الحصان ملك للنادي او ملك للاعب نفسه، كما يحتاج الحصان لسرج متين وأمن لتجنب وقوع اللاعب وأن يكون آمن.

-الكرة: يتم استخدام كرة واحدة في كل مباراة في لعبة البولو تكون مصنوعة من مادة البلاستيك المقوى وفي بعض الأحيان تكون من الخشب، يبلغ نصف قطر الكرة (7.6) سم ووزنها نحو (113.4) جرام.

-الحزام: خلال سير المباراة يلبس كل لاعب وهو على صهوة فرسه حزاماً لضمان تثبيت سرواله بجسمه نظراً للحركة الدائمة (صعوداً وهبوطاً) للفرَس.

-الحذاء: تظهر حاجة لاعب البولو للبس الحذاء لأنه يمتطي صهوة فرس، ويتعين على اللاعب أن يلبس حذاءً بلونٍ بني لأسباب جمالية تتعلق باللعبة نفسها (كهذا يرتأَى منظمو اللعبة).

-درع الحصان: يكون الدرع مصنوعاً من الجلد وموصولاً بسرج الحصان ومثبتاً بحبل يلف رقبته، والهدف من هذا الدرع هو ضمان تثبيت السرج أكثر وعدم سقوطه عن ظهر الحصان.

-اللجام: تعتبر واحدة من المعدات المهمة لتركيبها على الحصان المصنوعة من الجلد والتي يتم تثبيتها نحو منطقة فم الحصان والهدف منها تسهيل قيادة وتوجيه اللاعب لفرسه.

-شريط الرأس (العذار): وهي من الأدوات الاختيارية التي يمكن للاعب البولو أن يضيفها لفرسه وتحديداً لمنطقة أعلى رأس الفرس، والهدف منها الحفاظ على عين الفرس من شعر الحصان المنسدِل، ومن التعرُّق النازل نحوها.

-واقيات أرجل البنطال: يستخدم لاعبو البولو ما يعرف بواقيات أرجل البنطال (Chaps) ومنها يوجد نوعان (الطويل والقصير)، فالواقي القصير يغطي المنطقة من صابونة رجل اللاعب حتى منطقة الركبة وهو الأكثر شيوعاً، أما الواقي الطويل فيغطي كامل رجل اللاعب.

-القفازات: يرتدي لاعبو البولو القفازات لحماية أيديهم من كثرة حركة العصا التي يحملونها وتكسبهم قبضة محكمة للعصا.

-العصا: يستخدم لاعب البولو العصا (mallet) لتوجيه ضربته على الكرة وتسديدها أو تمريرها لأحد زملائه، وفي العادة يتم تصنيع العصا إما من البلاستيك أو من خشب البامبو.

-واقيات الرُّكبتين: يسعى كل لاعب لحماية ركبتيه وذلك لأنهم ضمن نطاق حركة عصا الخصم مما يشكل خطراً عليهما يستلزم حمايتهما بواسطة الواقيات (Knee Guards).

-الخوذة: يبقى راكب الحصان عرضة لخطر السقوط عن ظهر الحصان وبالتالي يستوجب أخذ الحيطة الحذر في المحافظة على أكثر منطقة معرضة للإصابة من السقوط وهي الرأس، من أجل ذلك يحرص لاعب البولو على لبس الخوذة التي تؤمن له الحماية الكافية.

لاعبي رياضة البولو

بالمباريات العادية يكون كل فريق مكون من 4 لاعبين، وكل لاعب يكون له مركز محدد بأرض الملعب (ولكن في بعض المنافسات الخاصة يكون عدد اللاعبين فيها 6 لاعبين).

-المركز الأول: هو للاعب المهاجم، ولكن المهاجم في رياضة البولو على غرار المهاجم برياضة كرة القدم أو برياضة الهوكي، هنا يركز المهاجم على القيام بتوجيه ضربات قوية ودقيقة على الكرة، ويكون الهدف الأساسي القيام بالتسجيل لكن في هجمات مرتدة، في هذا المركز يتحمل اللاعب مسؤولية متابعة اللاعب الخصم المتواجد في المركز الثالث.

-المركز الثاني: هو عبارة عن لاعب هجوم بشكل رئيسي وأساسي، وهو يقوم بدعم المركز الأول بالهجوم، مع ذلك أن اللاعب بهذا المركز يكون لديه مسؤولية دفاعية، وفي غالب الأحيان يتبادل اللاعب المركز الثاني مع اللاعب المركز الثالث بالهجوم.

-المركز الثالث: هذا المركز يشبه لحد بعيد الظهير الوسطي، وهذا المركز يشغله أفضل لاعب في الفريق في غالب الأحيان، وهو موقع هجومي ومن الضروري على اللاعبين في هذا الموقع أن يكونوا قادرين على القيام بضرب الكرة بشكل دقيق للأعلى.

-المركز الرابع: هذا المركز وظيفته الدفاع عن المرمى، مع ذلك فإن اللاعب بهذا المركز لديه مسؤوليات هجومية أخرى عندما يقوم بالدفاع عن مرمى فريقه بشكل ناجح، حيث من المتوقع أن يقوم بتحريك الكرة للأمام بشكل دقيق لكي تصل لفريقه المهاجم وليس للاعبي الفريق الخصم.

ملعب رياضة البولو

يبلغ طول ملعب رياضة البولو 300 ياردة، وعرض 160 ياردة، وهو يعادل تسعة ملاعب خاصة بكرة القدم، كما يتم وضع عارضة يبلغ طولها 8 ياردات وتكون دون سقف، كما تكون علامات المرمى مرتفعة حيث يبلغ ارتفاعها العشرة أقدام، وتكون بكل طرق من طرفي الملعب.

القوانين الخاصة برياضة البولو

-مدة مباراة رياضة البولو: تمتد هذه المباراة ما بين الساعة والنصف وصولا للساعتين وذلك بحسب ظروف المباراة، وتقسم المباراة لأربعة جولات وتكون مدة الجولة 7 دقائق من اللعب، كما يكون هناك فترات من الراحة تكون مدة الفترة 3 دقائق، وبين الشوطين يكون هناك 15 دقيقة استراحة.. من الممكن أن تمتد الجولة الواحدة مدة 30 ثانية تكون إضافية أو من الممكن أن توقف الهجمة.. لا يتم إيقاف اللعبة إلا في حالات المخالفة للقواعد، أو كسر الدعامات والمعدات، أو في حال إصابة اللاعب أو الحصان، وفي فترات إيقاف اللعبة يتم ضبط العشب بأرض الملعب للاستعداد للجلوة التالية.

-تسجيل الأهداف برياضة البولو: تسجيل الأهداف في رياضة البولو سهل وبسيط ويتم من خلال إدخال الكرة لمرمى الفريق الخصم، وبنهاية المباراة يتم احتساب الأهداف، والفريق الذي يحصل على العدد الأكبر للأهداف هو الفريق الفائز.. كما يجب على اللاعبين أن يقوموا بضرب الكرة من خلال استخدام اليد اليمنى فقط، وذلك لأسباب متعلقة بالسلامة، ويقوم اللاعبون بدفع الكرة لمرمى المنافسين، ويكون المطلوب هو مرور الكرة ما بين قائمتي المرمى بغض النظر عن مدى ارتفاع الكرة في الهواء.

-حكم مباريات رياضة البولو: يشرف على مباريات رياضة البولو 2 من الحكام، ويكونوا أيضا على الخيل، حيث يقوم الحكم في بداية المباراة برمي الكرة بأرض الملعب، وبنفس هذه الطريقة أيضا يتم استئناف اللعب بعد القيام بإحراز الأهداف.

مخالفات رياضة البولو

- يقوم الحكام بتسمية الأخطاء من الركوب الخطير لاستخدام المطرقة، ومن الممكن أن تكون العقوبة أو المخالفة ضربة حرة للهدف للفريق المنافس.

- يمكن للاعبين أن يقوموا بتحدي أعضاء الفريق الخصم من خلال ركوبهم الخيل، حيث يركب المدافع حصانه بجانب الفريق الخصم ويحاول إبعادهم عن الكرة أو حتى إخراجهم من اللعب.

- يمكن للاعب أن يقوم بالاصطدام مع الفريق الخصم، وهي عبارة عن مناورة جسدية تشبه لحد كبير فحص الجسم بلعبة الهوكي، كما يمكنهم أيضا ربط عصا الفريق الخصم عندما يحاولوا ضرب الكرة.

- يتم احتساب الخطأ على أحد الفريقين، وبتلك الحالة يسمح للفريق الآخر أن يقوموا بالتصويب الحر نحو مرمى الفريق الأخر.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح
الإخراج الصحفي: مروة محمود
الصف الضوئي: أحمد جبر

أعلى قمة في المجموعة الشمسية

إذا كان جبل إيفرست هو الأعلى في الكرة الأرضية، فإن جبل أوليمبوس هو الأعلى في المجموعة الشمسية.

جبل أوليمبوس مونس (Olympus Mons) جبل بركاني عملاق يقع على سطح كوكب المريخ، وهو أكبر جبل وبركان في النظام الشمسي، ارتفاعه 27000م، قطره 610.13 كم، مساحته 300000 كم مربع، وهو أعلى من قمة إيفرست (8848 م على سطح البحر) بحوالي ثلاث مرات.

في عام 1877م لأول مرة تمت ملاحظة وجود هذا الجبل العملاق، وما زال هذا الجبل نشطا جيولوجيا، ويحتوي على ثلاث فوهات، وعلى الرغم من حجمه فهو أحد البراكين الأصغر سنا جيولوجيا على سطح المريخ، ويعتقد العلماء بأنه نشأ قبل نحو 200 مليون عام.

إن سبب ارتفاع هذا الجبل العملاق يرجع إلى الحركة الثابتة للصفائح التكتونية في قشرة كوكب المريخ، بالتزامن مع تواجد تدفق الحمم البركانية المستمر، والتي ساهمت في استمرار ارتفاع حدود هذا الجبل إلى أن وصل إلى هذا الارتفاع الهائل.

زهرة من حديقة اللغة

هل المستشفى مذكر أم مؤنث؟ المستشفى مذكَّر بلا خلاف، اسم مكان على وزن «مستفعَل»، بمعنى «مكان الاستشفاء».

فمَن أراد تأنيثه لأنه يُجمع بالألف والتاء «مستشفيات»، فهل يؤنّث الملتقى والمحتوى والمستقَرّ لأنها تُجمع بالألف والتاء «الملتقيات» و«المحتويات» و«المستقَرَّات»؟ كلمة «مستشفى» تُجمع بالألف والتاء لأنها مشتق أكثر من ثلاثي غير عاقل.

ومَن رأى جواز تأنيثه لأنه «دار» الشفاء، فهل يذكّر الأرض لأنها «كوكب»، ويؤنّث البحر لأنه «مياه»، ويؤنّث البيت لأنه «دار»، ويذكّر الشجرة لأنها «نبات»...؟

لفظ «مستشفى» مذكر، لهذا نقول: مستشفى عامّ، ومستشفى خاصّ، ومستشفى عسكريّ، ومستشفى دوليّ... بتذكير كل صفاته.

فوائد جوز الهند الصحية

إذا كنت تستمتع بنكهة جوز الهند فاستخدمه باعتدال كجزء من نمط غذائي صحي شامل، حيث أن ١٠٠ غرامًا من جوز الهند الطازج تحوي ٣٥٤ سعرة حرارية، ومن فوائده:

- يمنح الشعور بالشبع، وتناوله باعتدال يساعد على فقدان الوزن.
- يسرّع في التئام الجروح.
- يحسن من صحة العظام.
- يخفف من أعراض التهاب المفاصل.
- يساعد على مكافحة الالتهابات.
- يخفض من خطر الإصابة بالسرطانات.
- ينظم مستويات السكر في الدم.
- يحمي اللثة والأسنان من الالتهابات والتسوس.
- يحمي صحة القلب.
- الوقاية من العقم لدى الرجال.
- كذلك تقوية وتعزيز وظائف الدماغ وزيادة النشاط.

غاز النيتروجين

غاز خامل، وهو ببساطة هواء جاف مجرّد من الأكسجين، لا تقتصر استعمالاته فقط على نفخ الإطارات الخاصة بسيارات السباق وعجلات الطائرات كما حدث في بداية استعمالاته، بل يستعمل في عدة صناعات كالتبريد والأسمدة والطب.

ويتميز غاز النيتروجين بأنه لا يسخن ويتمدد كما يحدث للهواء العادي، لا يتأكسد مع المواد التي يصنع منها الإطار كالمطاط مثلما يحدث في الهواء العادي الذي يتأكسد معه بسرعة، وبالتالي يتلف المطاط ويحدث انفجار داخل الإطار خاصة في فصل الصيف.

عند ملء إطار السيارة بغاز النيتروجين، فهذا يساعد على عملية تقليل استهلاك الوقود، لذا كان استخدامه الأول في صناعة السيارات مقتصرًا فقط على سيارات السباق السريع مثل «الفورملا».

غاز النيتروجين لا ينتج بخار الماء مثلما يحدث مع الهواء العادي، الأمر الذي يساعد على التقليل من تكون الصدأ في المناطق السفلية للسيارة والقربية من الإطار.

هذا الغاز يعمل على ثبات الضغط داخل الإطار، عكس ما يحدث في الهواء العادي عند ملء الإطار به.. ويقلل من حدوث «البالونة الجانبية» والتي تحدث عند انتفاخ الإطار من الجانب، نتيجة اصطدام الإطار بحفرة أو مطب.

نصائح طبية مبسطة

هل تعلم أن كل إنسان معرض لأن يصاب بالعدوى مثل الالتهابات البكتيرية أو الفيروسية؛ لذلك من المهم حماية الأشخاص الأكثر عرضة من مضاعفات العدوى كالأطفال، وكبار السن، والمرضى، وأصحاب المناعة الضعيفة.. الإجراءات الوقائية اللازمة لحماية الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالمرض في المجتمع كالتالي:

نحمي أنفسنا من العدوى عن طريق منع هذه الجراثيم من الوصول إلينا وذلك عن طريق:

- غسل اليدين: أفضل طريقة للوقاية من الإصابة بالعدوى هي غسل اليدين كثيرًا بالماء والصابون، لأن الصابون يحتوي على مواد تقتل وتزيل معظم الجراثيم، كما يمكن استخدام مطهر اليدين ذو الأساس الكحولي.
- ممارسة عادات النظافة الشخصية الجيدة: يشمل هذا غسل الأسنان بالفرشاة والعناية الجيدة بالفم والاستحمام اليومي وحماية الجلد.
- تجنب التلامس مع الأشخاص المرضى، ونقصد هنا المصابين بأمراض معدية مثل الانفلونزا والكورونا وغيرها، أما الأمراض غير المعدية مثل السكري والسرطان وغيرها فلا مشكلة مع الاختلاط.
- الحصول على اللقاحات (التطعيمات) خصوصا تطعيمات الانفلونزا السنوية لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة والحوامل.
- عدم مشاركة الأدوات الخاصة مع الآخرين مثل شفر الحلاقة، المناشف وقصصات الأظافر وغيرها.
- الكشف المبكر عند ظهور الأعراض على الطبيب، ومحاولة تحديد المرض بأسرع وقت ممكن لتفادي تفاقم المرض.

أهمية الورد لصفاء المظهر

استخدام ماء الزهور وماء الورد له العديد من الفوائد على البشرة، حيث يحتوي على فيتامين د، وفيتامين أ، وفيتامين ب، ويعطي البشرة الحيوية والنضارة.. كما يعمل هذا الماء على ترطيب البشرة وتنعيمها، وتنقيتها من الشوائب التي تسد المسام، كما تعمل على تنظيف المسام من الأتربة العالقة نتيجة التعرض للهواء الملوث.

يساعد ماء الزهر على ترطيب البشرة وحمايتها من الجفاف، كما يعمل على تفتيح التصبغات والبقع الداكنة في الجلد، ويعمل ماء الزهر على انقباض المسام المفتوحة وتقليص حجمها.. كما يعمل على محاربة علامات التقدم في السن، وظهور شيخوخة الجلد والتجاعيد، بالإضافة إلى الوقاية من ظهور الخطوط الدقيقة في الوجه.

يقلل من ظهور حب الشباب، ويزيل الآثار الناتجة عن وجود حبوب، ويُستخدم لتخفيف التهابات الجلد والبشرة عند أصحاب البشرة الحساسة.. يستخدم لتهدئة وترطيب البشرة بعد عملية إزالة الشعر، ويحمي الجلد من التهيج والاحمرار.

يعمل ماء الزهر على شد الجلد وتجديد شبابه.. له فعالية جيدة في التقليل من انتفاخات أسفل العيون، الناتجة عن السهر طويلاً أثناء الليل.